S/2024/486

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
30 July 2024
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 19 حزيران/يونيه 2024 موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل إليكم رسالة مؤرخة11 تموز/يوليه 2024 تلقيتُها من المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية (انظر المرفق)، يحيل بها مذكرة من الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بعنوان "تقرير بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتقصّي الحقائق في سورية بشأن حادثتين ادُّعي استخدام مواد كيميائية سامة فيهما سلاحًا في قليب الثور بالسلمية، يوم 9 آب/أغسطس 2017، وفي البليل بصوران، يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، في محافظة حماة بالجمهورية العربية السورية ".

وأرجو ممتناً إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه المسألة.

(توقيع) أنطونيو **غوتيريش**

020824 010824 24-13900 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المرفق

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والعربية والفرنسية والصينية والروسية]

يشـــرفني أن أحيل إليكم طيه مذكرة من الأمانة الفنية بعنوان "تقرير بعثة منظمة حظر الأســـلحة الكيميائية لتقصّـي الحقائق في سـورية بشـأن حادثتين ادُّعي اسـتخدام مواد كيميائية سـامة فيهما سـلاحًا في قليب الثور بالسلمية، يوم 9 آب/أغسطس 2017، وفي البليل بصوران، يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، في محافظة حماة بالجمهورية العربية السورية" (انظر الضميمة).

(توقيع) فرناندو **آرياس**
المدير العام
منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

الضميمة

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والعربية والفرنسية والصينية والروسية]

مذكرة من الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية*

تقرير بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتقصّي الحقائق في سورية بشأن حادثتين ادُّعي استخدام مواد كيميائية سامة فيهما سلاحًا في قليب الثور بالسلمية، يوم 9 آب/أغسطس 2017، وفي البليل بصوران، يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، في محافظة حماة بالجمهورية العربية السورية

1 - الموجز

1-1 أبلغت الجمهورية العربية السورية الأمانة الفنية للمنظمة (الأمانة)، في مذكرة شفوية مؤرخة بـ 21 أيلول/سبتمبر 2017، بحادثة وقعت بالقرب من قرية قليب الثور بالريف الشرقي للسلمية بمحافظة حماة يوم 9 آب/أغسطس 2017. وأفادت الجمهورية العربية السورية أنّ "داعش"[1]، التنظيمَ الإرهابيَ الذي يُعرف أيضا باسم الدولة الإسلامية في العراق والشام، أطلق ذخائر من قاذفة قنابل آلية[2] تحوي غازات سامة غير معروفة، أدت إلى ظهور أعراض على عدد من جنود الجيش العربي السوري منها الاختناق، والإغماء، والتقيؤ.

2-1 وكانت بعثة المنظمة لتقصي الحقائق في سورية (بعثة التقصي) تتأهب للذهاب في مهمة إلى الجمهورية العربية السورية بقصد التحقيق في الادعاءات التي أُبلغ عنها في خربة المصاصنة (الوثيقة S/2186/2023 المؤرخة بـ 28 حزيران/يونيه 2023)، واليرموك (الوثيقة S/2254/2024 المؤرخة بـ 22 شباط/فبراير 2024)، وقليب الثور، عندما تلقت مذكرة شفوية (مؤرخة بـ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2017) من الجمهورية العربية السورية، شملت معلومات تتعلق بادعاء آخر. وأبلغت الجمهورية العربية السورية، من خلال مراسلتها، الأمانةَ بوقوع هجومٍ بقذائف هاون تحوي غازات "سامة" استهدف الجيش العربي السوري في البليل الواقعة في محيط صوران بمحافظة حماة يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017.

3-1 وبناء على ما ورد من معلومات، أدرج المدير العام الحادثة المدعى وقوعها في البليل ضمن نطاق التحقيق فيما يخص المهمة المذكورة آنفا.

4-1 وحصلت بعثة التقصي على معلومات عن حادثتي قليب الثور والبليل من خلال الأنشطة التالية:

(أ) تبادل المراسلات مع الجمهورية العربية السورية، ومنها مذكرات شفوية؛

(ب) عقد اجتماعات مع اللجنة الفنية السورية التابعة للّجنة الوطنية للجمهورية العربية السورية (اللجنة الفنية)؛

* تتضمن تصويبا يتعلق بالصيغة الإنكليزية فحسب.

(1) داعش - الدولة الإسلامية في العراق والشام، تُعرف أيضا باسم الدولة الإسلامية، والدولة الإسلامية في العراق وسورية.

(2) يشير الاسم المختصر "AGC" (قاذفة قنابل آلية) إلى نوع من قاذفات القنابل الآلية على نحو ما بيّنته الجمهورية العربية السورية.

(ج) إجراء مقابلات مع أفراد، منهم شهود ومصابون في الحادثتين المبلغ عنهما، وتحليل تلك المقابلات؛

(د) إجراء زيارات ميدانية إلى أماكن محل اهتمام ذات صلة بالحادثتين المبلغ عنهما؛

(هـ) استعراض وتحليل مواد مثل الصور الفوتوغرافية والوثائق التي جمعتها بعثة التقصي؛

(و) استعراض مواد مفتوحة المصدر.

1-5 ولأسباب تتعلق بالسلامة والأمن، لم تزُر بعثة التقصي أثناء تحقيقاتها مكاني الحادثتين في قليب الثور أو البليل. لكنها زارت بالفعل أماكن محل اهتمام وذات صلة بكلتا الحادثتين، وهي تحديدا مشفى حماة الوطني ومشفى السلمية حيث تلقى المصابون العلاج، ومركزا الشرطة العسكرية الواقعان في هذين المشفيين حيث صدرت التقارير العسكرية.

1-6 وفحصت بعثة التقصّي وحلّلت جميع ما تلقّت وجمعت من معلومات فخلُصت إلى ما يلي:

(أ) وفقا للسجلات الطبية، أصيب خمسة جنود من الجيش العربي السوري في حادثة قليب الثور يوم 9 آب/أغسطس 2017. وتلقى المصابون العلاج في مشفى السلمية.

(ب) وفقا للسجلات الطبية، أصيب أربعة جنود من الجيش العربي السوري في حادثة البليل يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017. وتلقى المصابون العلاج في مشفى حماة الوطني.

(ج) ظهرت على المصابين في كلتا الحادثتين علامات وأعراض صعوبة التنفس.

(د) لا توافق الشكاوى والأعراض التي ظهرت على المصابين والتي وُصفت أثناء المقابلات والعلامات السريرية التي أُبلغ عنها في السجلات الطبية أيَّ متلازمة سُمّية[3] محددة على وجه الدقة.

1-7 وزار فريق فني من الجمهورية العربية السورية مكانا يقع على مقربة من البليل في أيلول/سبتمبر 2018 وجمع معلومات تتعلق بمكان الحادثة والمصابين.

1-8 ولم يتمكن الفريق الفني من زيارة مكان حادثة قليب الثور؛ لكنه تمكن من زيارة المنطقة القريبة من مكان وقوعها وقدَّم لبعثة التقصي معلومات محدثة عن المكان.

1-9 وخلال التحقيق، سَعت بعثة التقصّي بنشاط للحصول على المزيد من المعلومات من جميع المصادر المتاحة، لكنها واجهت صعوبات في التثبت من المعلومات التي كانت قد جمعتها عن الحادثتين المبلغ عنهما في قليب الثور والبليل على ضوء ما يلي:

(أ) كان مكانا الحادثتين قريبَين جدا من خطوط المواجهة وخُلص بناء على التقييم إلى أنه سيكون من غير الآمن إيفاد بعثة التقصي عقب وقوع الحادثتين المبلغ عنهما.

(ب) لم تُتَح لبعثة التقصي أيُّ صور فوتوغرافية أو تسجيلات فيديو لمكاني وقوع الحادثتين المبلغ عنهما.

(3) تصف متلازمة السُّمية التأثيرات السُّمية المميزة التي تُحدثها المواد الكيميائية ضمن مجموعة محددة، وتكون بمثابة طائفة من "البصمات" السريرية.

(ج) لم تُدرج في الوثائق المتصلة بالحادثتين المبلغ عن وقوعهما في قليب الثور يوم 9 آب/أغسطس 2017 أو البليل يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017 أيُّ عمليات تفتيش أو صور فوتوغرافية أو تسجيلات فيديو فيما يتعلق بالذخائر.

(د) لم تُجمع أيّ عينات بيئية، ومنها ملابس المصابين، فيما يتصل بحادثة البليل.

(هـ) لم تجمع أيّ عينات بيئية من مكان وقوع حادثة قليب الثور. وأعلمت السلطات السورية بعثة التقصي بأن البذلات العسكرية للمصابين في قليب الثور جُمعت في مشفى السلمية واحتُفظ بها في مركز الدراسات والبحوث العلمية (مركز الدراسات) في برزة، حيث قيل إنها دُمرت أثناء غارة جوية. وليس بوسع بعثة التقصي أن تتحقق على نحو مستقل من المعلومات التي تدعي أن هذه البذلات جُمعت أو احتُفظ بها أو دُمرت في نهاية المطاف، ولم تقدِّم الجمهورية العربية السورية أيَّ معلومات أو أدلة بهذا الشأن.

(و) أخذ عاملون طبيون عينات دم، لأغراض طبية، من مصابين في كلتا الحادثتين في المستشفيات التي تلقوا فيها العلاج. ولم تجرَ أي تحاليل محددة الأهداف لعينات الدم، ولم تُتح هذه العينات لبعثة التقصي.

(ز) أعلم العاملون الطبيون الذين أجريت مقابلات معهم بعثةَ التقصي بأنّ أيا من المصابين لم تظهر عليه جروح، وأنه لم تكن ثمة أي معلومات تشير إلى جروح ورد ذكرها في أي من السجلات الطبية؛ لكن أحد من أجريت مقابلات معهم أكد أنه أصيب بجروح بسبب الرصاص والشظايا في اليوم نفسه الذي وقعت فيه حادثة قليب الثور.

10-1 واستنادا إلى تحليل المعلومات والوثائق التي قدمها العاملون الطبيون، ليس بوسع بعثة التقصي أن تقدم تحليلا سُمّيا للتعرض المبلغ عنه بسبب الثغرات التالية:

(أ) لم يكن ثمة أي وصف دقيق للـ "غازات السامة غير المعروفة" التي قيل إنها استُخدمت في الحادثتين.

(ب) لم تُتح لبعثة التقصي لا العينات البيئية ولا العينات الطبية الأحيائية.

(ج) لم تُتح لبعثة التقصي الملابس التي قيل إنها أُخذت من مشفى السلمية على صلة بالحادثة التي ادُّعي وقوعها في قليب الثور.

(د) لم تُجرِ الجمهورية العربية السورية أيّ تحاليل للملابس التي جُمعت أثناء الاحتفاظ بها في مركز الدراسات في برزة.

11-1 ولا يكفي ما حُصل عليه وحُلِّل من معلومات بصفة مجملة، وفقًا لولاية بعثة التقصي المتمثلة في جمع الوقائع ذات الصلة بادعاء استخدام مواد كيميائية سامة سلاحًا في الجمهورية العربية السورية، لتوفير أسباب معقولة لكي تبتّ بعثة التقصي أنّ مواد كيميائية سامة استُخدمت سلاحًا في الحادثتين المبلغ عن وقوعهما في قليب الثور يوم 9 آب/أغسطس 2017 وفي البليل يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017 بمحافظة حماة بالجمهورية العربية السورية.

1-12 وتُعرب بعثة التقصّي عن عِرفانها للجمهورية العربية السورية، وأيضا لمَن دعم أنشطتها من الأفراد، والشهود، والمنظمات الأخرى، إضافة إلى الدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة (الاتفاقية).

2 - المقدّمة

2-1 تتضمّن هذه الوثيقة استنتاجات بعثة التقصّي وخلاصاتها بشأن ادعاء استخدام مواد كيميائية سامة سلاحًا في قليب الثور (السلمية) والبليل (صوران) بمحافظة حماة، في 9 آب/أغسطس وفي 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، بالترتيب.

2-2 وأجريتْ أنشطة بعثة التقصّي وفقا لقرارَي المجلس التنفيذي للمنظمة (المجلس) EC-M-48/DEC.1 المؤرخ بـ 4 شباط/فبراير 2015) و EC-M-50/DEC.1) المؤرخ بـ 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2015)، وكذا سائر قرارات المجلس ذات الصلة، وبموجب السلطة المخولة للمدير العام بأن يسعى في جميع الأوقات إلى صون موضوع الاتفاقية والغرض منها، معزَّزةً بقرارَي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2118 (2013) و 2209 (2015)، حسبما ينطبق على هذا التحقيق.

2-3 وقد اتفقت المنظمة والجمهورية العربية السورية على اختصاصات بعثة التقصّي من خلال تبادل المدير العام وحكومة الجمهورية العربية السورية رسالتين مؤرختين بـ 1 و 10 أيار/مايو 2014، بالترتيب (المرفق بمذكرة الأمانة S/1255/2015 المؤرخة بـ 10 آذار/مارس 2015). وأعربت الدول الأطراف عن دعمها لمواصلة بعثة التقصّي عملها ابتغاء دراسة جميع المعلومات المتاحة المتصلة بادّعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية.

2-4 ودعا كلٌّ من المجلس ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بعثةَ التقصّي إلى دراسة جميع المعلومات المتاحة المتصلة بادّعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية، ومنها المعلومات التي تقدّمها الجمهورية العربية السورية وجِهات أخرى.

3 - معلومات أساسية

3-1 قدّمت الأمانة، في تقريريها S/2020/2022 (المؤرخ بـ 31 كانون الثاني/يناير 2022) و S/2186/2023 المتعلقَين بادعاءات وقوع حادثات في كفر زيتا في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2016، وفي خربة المصاصنة في 7 تموز/يوليه و 4 آب/أغسطس 2017، على التوالي، نبذة عن الوضع العام في محافظة حماة، وتحديدا الحادثات التي وقعت في ريفها الشمالي في عامي 2016 و 2017 وأفيد عنها في مصادر عامة. وشهدت محافظة حماة خلال الفترة المذكورة آنفا قتالا عنيفا وغارات جوية وهجمات برية وهجمات مضادة في جميع مناطقها تقريبًا.

3-2 ويشمل هذا التقرير الحادثتين اللتين وقعتا في الريف الشرقي لمحافظة حماة، وتحديدا في قليب الثور الواقعة شرق السلمية، وفي البليل الواقعة شمال شرق صوران، في 9 آب/أغسطس و 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، بالترتيب (انظر الخارطة في الشكل 1).

3-3 وتقدِّم بعثة التقصي في هذا القسم نبذة عن السياق الظرفي في شرق محافظة حماة استنادا إلى عدة حادثات أُفيد عنها في مصـــادر متاحة للعموم[4]، مع التركيز على قليب الثور، والبليل، والقرى والبلدات المجاورة، في الفترة التي ســـبقت هاتين الحادثتين المدّعى وقوعهما. وتتضـــمن المعلومات المقدَّمة أيضـــا الفاعلين الرئيسـيين المذكورين في المصـادر العامة الذين كانوا موجودين في المناطق محل الاهتمام في ذلك الوقت.

الشكل 1

خارطة ريف حماة

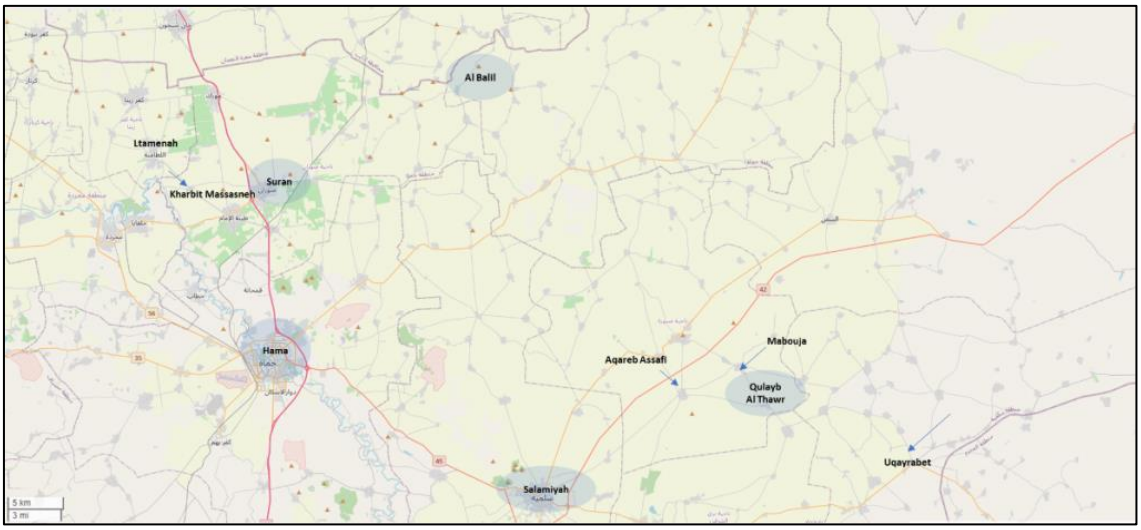

4-3 وفي أيلول/ســبتمبر 2015، بدأ تنظيم داعش عمليةَ انســحاب واســعة النطاق من ريف الســلمية الشرقي بعد نحو عامين من استيلائه على المنطقة، وسط مخاوف من شنّ الجيش العربي السوري غارات جوية على المناطق الخاضـعة لسـيطرة التنظيم[5]. وكان لتنظيم داعش وقتذاك حضـور في قرى صـلبا، وأبو حنايا، وقليب الثور، وعقيربات (كانت هذه الأخيرة تُعدّ من المعاقل الرئيســـية لداعش في المنطقة)، وكان يستعد للانسحاب من هذه القرى.

5-3 وفي حزيران/يونيه 2016، كان تنظيم داعش لا يزال حاضـرا ونشـطا في الريف الشـرقي لمحافظة حماة. وفي 11 حزيران/يونيه، أفادت مصادر أنّ الجيش العربي السوري تقدَّم نحو المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش واســتعاد عدة مناطق تقع إلى الشــرق من الســلمية، على تلال تبارة الديبة وعلى طول الطريق 42. وأتاح ذلك للجيش العربي السوري السيطرة[6] على أحد طرق الإمداد الرئيسية لداعش، وفي الوقت نفسه

(4) يتضمن هذا التقرير في الحواشي روابط مفتوحة المصدر ربما لم تعد متاحة على الإنترنت. وقد قامت بعثة التقصي بأرشفة محتوى جميع هذه الروابط المفتوحة المصدر على النحو الواجب.

(5) https://www.almodon.com/print/607ac4ab-1f1e-41e5-95e1-487ce7b405af/9dfcdafe-a698-400c-8129-4a0811cc020d.

(6) https://www.al-binaa.com/archives/120796.

استهداف تحركات التنظيم في قريتي عقارب وقليب الثور (قرية استراتيجية على مقربة من الطريق الرابط بين السلمية وأثريا)[7].

3-6 وفي 22 تموز/يوليه 2016، استهدفت غارات جوية عدة قرى، منها جروح، وأبو حنايا، وأبو حبيلات وحمادي العمر، وصلبا، وقليب الثور، وعقيربات[8]. وتزامنا مع ذلك، دارت مواجهات حامية الوطيس بين تنظيم داعش والجيش العربي السوري على جبهات العلباوي والطريق الرابط بين إثريا وخناصر، في محاولة من الجيش العربي السوري لتأمين هذا الطريق الذي يُعدّ الطريق الرئيسي للإمدادات والتعزيزات. وأشارت منابر إخبارية محلية، قبل ذلك بيوم واحد، إلى مقتل ثمانية مدنيين وإصابة أكثر من 20 آخرين بعد قصف داعش أحياء سكنية في السلمية[9].

3-7 وفي 12 كانون الأول/ديسمبر 2016، أفادت مصادر[10] أن القرى الأربع، وهي جروح، والصلالية، وحمادي العمر، والقسطل – التي كانت وقتذاك خاضعة لسيطرة داعش – تعرّضت لضربات جوية مكثفة أسفرت عن مقتل ما يزيد عن 70 شخصًا وإصابة أكثر من 200 آخرين – وأفيد بأنهم تعرضوا جميعًا لغاز سام[11].

3-8 وواصل الجيش العربي السوري استهداف مواقع تنظيم داعش في الريف الشرقي لمحافظة حماة بغارات جوية وسط محاولات من التنظيم لاستعادة السيطرة على المناطق والقرى التي خسرها خلال المواجهات.

3-9 وفي 18 أيار/مايو 2017، أفادت منابر إخبارية[12] عن مقتل أكثر من 50 شخصا وإصابة ما يزيد عن 100 شخص في هجوم شنّه تنظيم داعش على مناطق سكنية في قرية عقارب الواقعة على بُعد خمسة كيلومترات من خطوط المواجهة بين الجيش العربي السوري وتنظيم داعش؛ وكان هدف التنظيم من هذا الهجوم هو إقامة مواقع له في تلك القرية. وفي حين كان تنظيم داعش يهاجم من اتجاهات مختلفة، ولا سيما من قليب الثور[13]، كان الجيش العربي السوري وحلفاؤه في المنطقة يصدّون تقدُّمه. وأفادت مصادر عامة أيضا عن هجوم[14] مماثل لداعش وقع في قرية المبعوجة شمال شرق عقارب. وردّت وحدات من الجيش العربي السوري في 21 أيار/مايو 2017 باستهداف عدة عناصر من تنظيم داعش كانوا متمركزين في قليب الثور وأبو حنايا[15].

(7) https://www.alayam.com/online/international/586567/News.html.

(8) https://syrianembassy.ro/ar/2016/07/29.

(9) https://www.rozana.fm/ar/news/2017/07/22.

(10) https://www.harmoon.org/reports.

(11) https://shaam.org/news/syria-news.

(12) https://alpha-ar-front.almayadeen.net/news/politics/757201

(13) https://www.almodon.com/arabworld/2017/5/18.

(14) https://kenanaonline.com/users/AAC-ES-SMARA/posts/927771.

(15) https://afrasianet.net/2021/ar/19139-2017-05-22-10-12-35.html.

3-10 ولتأمين المزيد من المناطق المحاذية للطريق الرابط بين دمشق وحلب، تقدّم الجيش العربي السوري في حزيران/يونيه 2017 في شرق السلمية باتجاه عقيربات، وساعدته على ذلك الغاراتُ الجوية على مواقع تنظيم داعش في المنطقة، ومنها ما كان في صلبا، وقليب الثور، وأبو حبيلات[16]، [17].

3-11 وفي 11 تموز/يوليه 2017، أفادت مصادر بأن غارات جوية استهدفت خطأً القواتِ السورية المتمركزة على طول طريق نقل النفط بالقرب من قليب الثور، ما أدى إلى وقوع عدة إصابات في صفوف الجيش العربي السوري. وفي الوقت نفسه، أحبط تنظيم داعش محاولات الجيش العربي السوري التقدم نحو قليب الثور[18]. وتواصلت هذه الغارات الجوية والمواجهات في قليب الثور والقرى المجاورة يوميا تقريبا[19]، [20]، [21].

3-12 وفي 25 تموز/يوليه 2017، أفادت مصادر إخبارية محلية بأن قوات الجيش العربي السوري استأنفت الهجوم بدعم من لواء القدس ومقاتلين محليين، بهدف استعادة قليب الثور من تنظيم داعش. واستولت قوات الجيش العربي السوري على تلة استراتيجية مطلة على القرية وكادت تستعيد السيطرة عليها لكنها اضطُرّت إلى الانسحاب بعد هجوم مضاد شنّه تنظيم داعش[22].

3-13 وفي 3 أيلول/سبتمبر 2017، أشارت مصادر إلى أنّ الجيش العربي السوري وحلفاءه شنوا غارات جوية وعمليات عسكرية برية متواصلة ضد تنظيم داعش، واستعادوا السيطرة مؤقتا على عقيربات وقليب الثور[23]. واستمر القتال الشديد[24] لمدة أسبوعين تقريبا استعاد بعدهما الجيش العربي السوري السيطرة على قليب الثور[25]، [26].

3-14 ويبيّن الشكل 2 أدناه خرائط لشرق السلمية بمحافظة حماة في 14 تموز/يوليه[27]، و 31 آب/أغسطس[28]، و 13 أيلول/سبتمبر 2017[29]، تُظهر المناطق[30] الخاضعة لسيطرة الجيش العربي السوري وتنظيم داعش والجيش السوري الحر، إضافة إلى خطوط المواجهة.

(16) https://www.elnashra.com/news/show/1111872.

(17) https://www.almasryalyoum.com/news/details/1144987.

(18) http://alwan.fm/news_veiw?id=13306&cat=1.

(19) https://www.athrpress.com.

(20) http://www.mod.gov.sy.

(21) http://www.sns.sy/ar/node/87972.

(22) https://www.almasdarnews.com/article/syrian-army-foils-isis-attack-east-hama-resumes-advance.

(23) https://www.syriahr.com/240101.

(24) https://www.alwatanonline.com.

(25) https://fb.watch/nW9tqx5XnB.

(26) https://www.youtube.com/watch?v=UKCxaKBA7QA.

(27) https://s2.cdnstatic.space/wp-content/uploads/2017/07/1-152-990x1024.jpg.

(28) https://scontent-ams2-1.xx.fbcdn.net/v/t31.18172-8.

(29) https://southfront.press/military-situation-in-eastern-hama-on-september-13-2017.

(30) https://southfront.press/military-situation-in-area-east-of-salamiyah-on-july-14-2017-map-update/.

الشكل 2

خرائط السيطرة والجبهات في شرق السلمية، في 14 تموز/يوليه (1)، و 31 آب/أغسطس (2)، و 13 أيلول/سبتمبر (3) 2017

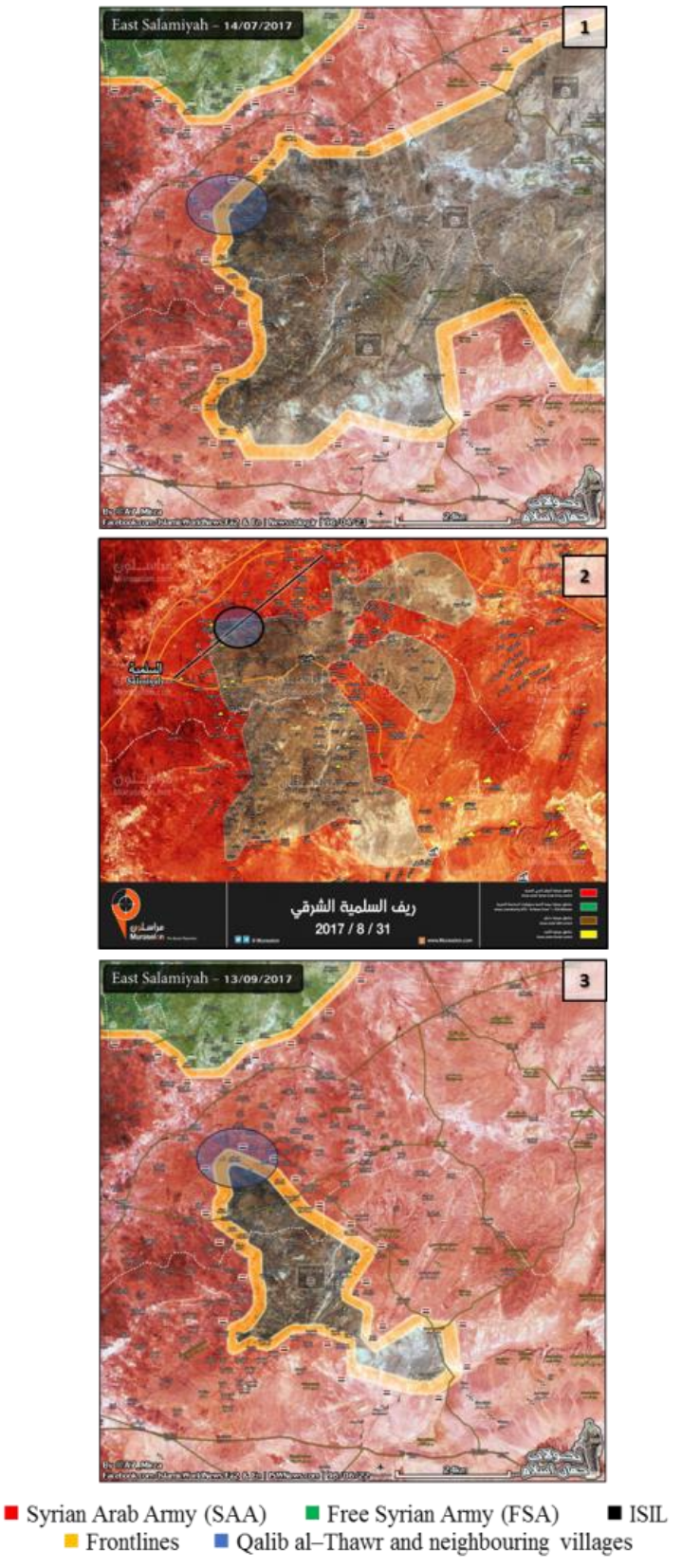

3-15 وخلال الفترة نفسها من تموز/يوليه إلى كانون الأول/ديسمبر 2017، شهدت عدة بلدات وقرى واقعة إلى الشمال الغربي من قليب الثور – وتحديدًا في الجزء الشرقي من صوران – قتالا عنيفا بين قوات الجيش العربي السوري وحلفائه من جهة، وهيئة تحرير الشام وجماعات معارضة أخرى – منها جيش العزة والفرقة الوسطى– من جهة أخرى.

3-16 وفي 24 أيلول/سبتمبر 2017، بدأ الجيش العربي السوري وحلفاؤه، ومنهم قوات النمر، بالانتشار في ريف حماة الشمالي في أعقاب اشتداد القتال بين الجيش العربي السوري وهيئة تحرير الشام وجماعات معارضة أخرى في منطقة معان الواقعة على بعد نحو 10 كيلومترات شمال شرق صوران[31].

3-17 وبالعودة إلى نيسان/أبريل 2017، عندما استعاد الجيش العربي السوري وحلفاؤه السيطرة على مناطق حلفايا، وتل بطيش، وتل الناصرية في شمال محافظة حماة[32]، كانت قرية البليل لا تزال تحت سيطرة هيئة تحرير الشام وجماعات معارضة أخرى، كما هو مبيّن في الشكل 3.

الشكل 3

خرائط السيطرة وخطوط الجبهات في شمال شرق السلمية، في 23 نيسان/أبريل 2017

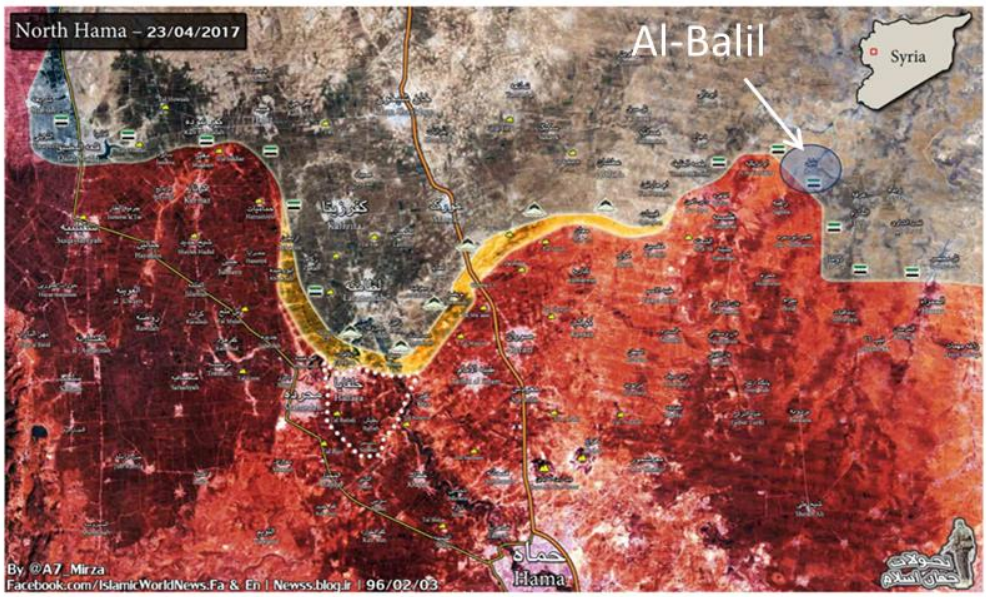

3-18 وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2017، اشتدت حدة القتال في تلال البليل والمناطق المحيطة بها. وأشارت رسائل عديدة نُشرت على منصة التواصل الاجتماعي تلغرام إلى أن الوضع كان متقلبًا، وأن القرية باتت جبهة نشطة.

3-19 وفي 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، نُشرت معلومات على منصة تلغرام تفيد بأن الجيش العربي السوري شنّ عدة غارات جوية استهدفت البليل ومحيطها. ولكن في وقت لاحق من اليوم نفسه، نُشرت

(31) https://www.cartercenter.org/resources/pdfs/peace/conflict_resolution/syria-conflict/weekly-conflict-summary-2017.09.21-27.pdf.

(32) https://twitter.com/A7_Mirza/status/856037413369651200/photo/1.

معلومات إضافية على تلك المنصة تشير إلى أنّ جماعات معارضة كانت تسيطر على مواقع نقاط التفتيش في البليل ومحيطها، بعد مواجهات عنيفة مع الجيش العربي السوري[33].

3-20 وفي 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، في حين أفادت مصادر بوقوع غارات جوية على البليل، بثّ عناصر من جيش العزة تسجيل فيديو[34] يُظهر قرية البليل والتلة الواقعة فيها (التي تشرف على قرى شطيب، والزهراء، والظاهرية المجاورة)، مدّعين أنها أضحت خاضعة لسيطرتهم.

3-21 وفي صباح يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، أفيد في منشور على منصة تلغرام بأن البليل والتلة الواقعة فيها أصبحتا خاضعتين لسيطرة الجيش العربي السوري. وبعد ساعات، أشار المصدر نفسه إلى أن جيش العزة استعاد السيطرة على القرية بعد مواجهات عنيفة. وظل الوضع متقلبا في البليل طوال تشرين الثاني/نوفمبر وحتى أوائل كانون الأول/ديسمبر 2017، مع استمرار الغارات الجوية والبراميل المتفجرة التي استهدفت القرية، والقصف المدفعي المتزامن والقتال بين الجيش العربي السوري وجماعات المعارضة.

3-22 وفي 9 كانون الأول/ديسمبر 2017، سيطر الجيش العربي السوري على قرية أم خزيم والبليل وتلّتها الاستراتيجية. وأظهر تسجيل فيديو بثه الإعلام الحربي السوري في 11 كانون الأول/ديسمبر 2017 عناصر من الجيش العربي السوري في شوارع البليل وحقولها[35]. وقُتل أكثر من 40 جنديًا من الجيش العربي السوري وأصيب أكثر من 60 آخرين، ونُقل المصابون إلى مشفى حماة الوطني. وجاء معظم الجنود المصابين من ساحة المعارك في البليل حيث دارت المواجهة بين الجيش العربي السوري والجماعات المسلحة[36].

4 - أنشطة البعثة

الاعتبارات المنهجية

4-1 اتّبعت بعثة التقصّي ذاتَ المنهجية المبيَّنة في تقاريرها السابقة، وتقيّدت طوال كامل أنشطتها بأشدّ البروتوكولات صرامة (المرفق 1).

4-2 وأجرى المقابلاتِ مفتّشون مدرَّبون على إجرائها ومُلمّون بأساليبها، ممتثلين امتثالا صارما للإجراءات المبيَّنة في إرشادات العمل ذات الصلة الخاصة بالمنظمة. وقبل بدء المقابلات، بُيّن للأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم الأسلوب المتّبع في إجرائها، مع التشديد على أنّها ستُسجَّل، رهنا بموافقتهم، بالصوت أو الفيديو أو بكِليهما. وطُلِب من هؤلاء الأشخاص، بعد تأكيدهم فَهم الأسلوب المتّبع، أن يوقّعوا استمارة موافقة. وسارت المقابلات على نسق الاستذكار الحرّ باقترانٍ مع أسئلة متابعة لاستقاء معلومات قد تكون ذات قيمة إثباتية ولتوضيح الشهادات المدلى بها. وضماناً للحياد في سير المقابلات، لم يكن موجودا في القاعة خلال المقابلات سوى الأشخاص الذين كانت تُجرى معهم هذه المقابلات وأعضاء بعثة التقصّي.

(33) https://t.me/s/stepnews=56955.

(34) https://www.youtube.com/watch?v=jt_g3mbbaU8.

(35) https://www.facebook.com/watch/?v=854750521351552.

(36) https://www.alquds.co.uk.

3-4 واستُخدمت المعلومات المتاحة من المصادر المفتوحة، مثل الخرائط والتحديثات الأمنية، في المقام الأول للتخطيط للأنشطة وتقييم الحالة العامة.

4-4 وفحصت بعثة التقصّي ما حُصل عليه وما جُمع من بيانات، منفصلة ومقترنة. ويُستند في استنتاجات هذا التقرير إلى تحليل المعلومات مجتمعةً، ومن ذلك:

(أ) إفادات الشهود خلال المقابلات التي أجرتها بعثة التقصي؛

(ب) ما قدّمته اللجنة الوطنية للجمهورية العربية السورية من معلومات ومواد؛

(ج) ما قدّمته الجمهورية العربية السورية وما جمعته بعثة التقصي من معلومات ومواد خلال الزيارات الميدانية؛

(د) ما جُمع خلال سير المقابلات من مواد داعمة؛

(هـ) ما أُجري لاحقا من إسناد ترافقي وتثبُّتٍ من جميع المعلومات.

الأنشطة

5-4 أُجريت أنشطة بعثة التقصّي وفقا لاختصاصاتها، وللمبادئ التوجيهية، وإجراءات العمل القياسية، وإرشادات العمل المعمول بها في المنظمة، التي ترد مراجعها بالمرفق 1. وشملت أنشطة البعثة (المرفق 3):

(أ) تبادل مذكرات شفوية ومراسلات أخرى مع الجمهورية العربية السورية؛

(ب) عقد اجتماعات مع اللجنة الفنية؛

(ج) إجراء مقابلات مع الشهود على الحادثتين المبلّغ عن وقوعهما في قليب الثور والبليل والمصابين فيهما، وتحليل تلك المقابلات؛

(د) إجراء زيارات ميدانية إلى الأماكن ذات الصلة؛

(هـ) استعراض وتحليل ما جمعته بعثة التقصّي من صور فوتوغرافية، ووثائق، وملفات؛

(و) استعراض المواد المستقاة من مصادر مفتوحة.

6-4 وجمعت بعثة التقصي المعلومات المتصلة بالحادثتين المبلغ عن وقوعهما في قرية قليب الثور في ريف السلمية الشرقي يوم 9 آب/أغسطس 2017 وفي البليل بصوران يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017 – وكلتاهما تقعان في محافظة حماة بالجمهورية العربية السورية – مستعينةً بمعدّاتها، وحريصةً على سلسلة العهدة وحماية هوية الشهود طوال المهمّات التي أوفدت لأدائها، وفقا لإجراءات العمل القياسية، وإرشادات العمل، والمبادئ التوجيهية المعمول بها في المنظمة.

7-4 وفي 21 أيلول/سبتمبر 2017، أبلغت الجمهورية العربية السورية الأمانةَ، عن طريق المذكرة الشفوية رقم 88، عن حادثة وقعت بالقرب من قرية قليب الثور في ريف السلمية الشرقي بالجمهورية العربية السورية، في 9 آب/أغسطس 2017. وأبلغت الجمهورية العربية السورية الأمانة في تلك المذكرة الشفوية بأنّ تنظيم داعش أطلق ذخائر تحتوي على غازات غير معروفة، ما تسبب في ظهور أعراض على عدد من جنود

الجيش العربي السوري، منها الاختناق والإغماء والتقيؤ. وأطلعت الجمهورية العربية السورية الأمانة على أسماء سبعة مصابين من الجيش العربي السوري.

4-8 وكانت بعثة التقصي في مرحلة التحضير للذهاب في مهمة إلى الجمهورية العربية السورية في الفترة من 6 إلى 17 كانون الأول/ديسمبر 2017 بغية التحقيق في الادعاءات التالية: خربة المصاصنة (S/2186/2023)، واليرموك (S/2254/2024)، وقليب الثور، عندما تلقت الأمانة معلومات عن ادعاء آخر يتعلق بالبليل عن طريق المذكرة الشفوية رقم 127 (المؤرخة بـ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2017). وأُبلِغت الأمانة في تلك المذكرة بوقوع هجوم في 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017 بقذائف هاون تحتوي على غازات "سامة" استهدف الجيش العربي السوري في البليل في محيط صوران بمحافظة حماة. وبناءً على ذلك، أُدرج الادعاء المتعلق بالبليل في نطاق المهمة المذكورة آنفا.

4-9 ونسّقت الأمانة والجمهورية العربية السورية مهمة بعثة التقصي إلى الجمهورية العربية السورية من خلال تبادل مذكرات شفوية في الفترة بين تشرين الثاني/نوفمبر 2017 وتشرين الثاني/نوفمبر 2021، وفقا لاختصاصات بعثة التقصي.

4-10 وفي الفترة من 6 إلى 17 كانون الأول/ديسمبر 2017، أُوفدت بعثة التقصّي في أول مهمة لها إلى الجمهورية العربية السورية حيث عقدت اجتماعات مع اللجنة الفنية وتلقّت عددا من الوثائق التي ترد قائمة بها في المرفق 5. ويرد المزيد من التفاصيل عن فحوى الوثائق المذكورة في قسم الاستنتاجات الوقائعية من هذا التقرير. وخلال المهمة نفسها، أجرت بعثة التقصي مقابلة مع شاهد فيما يتعلق بالحادثة التي وقعت في قليب الثور.

4-11 وأُوفدت بعثة التقصّي في مهمة ثانية إلى الجمهورية العربية السورية من 29 أيلول/سبتمبر إلى 4 تشرين الأول/أكتوبر 2018، وعقدت اجتماعات مع اللجنة الفنية، وتلقّت معلومات إضافية عن حادثتي قليب الثور والبليل. وتشمل الوثائق التي تلقّتها بعثة التقصي تقريرا عن الحادثتين مع إحداثيات محدثة لمكانَي الحادثتين، وقائمة بأسماء المصابين باعتبارهم شهودا محتملين، ونسخة من تقارير الشرطة، وسجل مناوبة من مشفيين: مشفى اللواء الشهيد قيس حبيب (مشفى السلمية) ومشفى حماة الوطني. وقُدّمت لبعثة التقصي أيضا وثيقة تؤكد أنّ مشفى السلمية الوطني قد أعيدت تسميته فغدا يعرف الآن باسم مشفى الشهيد اللواء قيس حبيب.

4-12 وفي الفترة من 2 إلى 15 كانون الأول/ديسمبر 2019، أُوفدت بعثة التقصّي في مهمة ثالثة إلى الجمهورية العربية السورية فعقدت ثلاثة اجتماعات تنسيقية مع اللجنة الفنية، وأجرت مقابلات مع ستة شهود (شاهد فيما يتعلق بحادثة قليب الثور، وخمسة شهود فيما يتعلق بحادثة البليل)، وجمعت وتلقّت معلومات متصلة بالحادثتين المبلغ عنهما.

4-13 وزارت بعثة التقصّي، يومي 11 و 12 كانون الأول/ديسمبر 2019، أماكنَ محلّ اهتمام في مدينتَي حماة والسلمية كانت قد حُدِّدت خلال سير التحقيق. وكانت الأماكن وقتَ الزيارة خاضعة لسيطرة الحكومة السورية، وكان الوضع الأمني حسب تقييم إدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن يسمح بالتنقل الآمن إلى تلك الأماكن. وشملت أنشطة بعثة التقصّي ما يلي:

(أ) زيارة مشفى حماة الوطني ومشفى السلمية شملت الأقسام التي عولج فيها المصابون في الحادثتين؛

(ب) عقد اجتماعات يسّرتها اللجنة الوطنية للجمهورية العربية السورية مع ثمانية أفراد معنيين فيما يتصل بالحادثة المبلغ عنها في قليب الثور، وخمسة أفراد معنيين فيما يتصل بحادثة البليل؛

(ج) زيارة مكتبي الشرطة العسكرية في كل من مشفى السلمية ومشفى حماة الوطني؛

(د) طلب الوثائق التي قدمت في مشفى حماة الوطني ومشفى السلمية، ومنها ملفات طبية وسجلات مناوبات الموظفين، وسجلات دخول المرضى إلى المشفى، وسجل الشرطة العسكرية، وأخذ صور من تلك الوثائق.

4-14 وفي الفترة من 28 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 10 كانون الأول/ديسمبر 2021، أُوفدت بعثة التقصّي في مهمة رابعة إلى الجمهورية العربية السورية، وعقدت اجتماعات مع اللجنة الفنية، وأجرت مقابلات مع 12 شاهدا: ستة منهم فيما يتعلق بحادثة البليل، وستة فيما يتعلق بحادثة قليب الثور.

4-15 وفي 22 شباط/فبراير 2022، طلبت الأمانة من الجمهورية العربية السورية، عن طريق المذكرة الشفوية NV/ODG-239/22، معلومات فيما يتعلق بالوضع الأمني في محافظة حماة قبل فترة الحادثتين المبلغ عنهما وخلالها. وفي 25 آذار/مارس 2022، قدّمت الجمهورية العربية السورية ردّها في المذكرة الشفوية رقم 22.

4-16 وسَعت بعثة التقصّي بنشاط إلى الحصول على مزيد من المعلومات التي في حوزة الجمهورية العربية السورية، ودول أطراف في الاتفاقية، ومنظمات غير حكومية، وأجرت بحثا معمّقا في المعلومات العامة.

5 - الوصول إلى الموقع والاعتباراتُ ذات الصلة

5-1 تُولَى الأولوية القصوى لسلامة وأمن الأفراد المشاركين في أيّ مهمة تُوفَد بعثة التقصّي لأدائها.

5-2 ولم يكن بالإمكان إيفاد بعثة التقصّي بأمان إلى قليب الثور والبليل للأسباب التالية:

(أ) استمرار الأعمال القتالية في المنطقة؛

(ب) الوضع المتقلب في محيط قليب الثور والبليل وقت وقوع الحادثتين؛

(ج) وجود مخلفات من الحرب، ومنها ذخائر لم تنفجر.

5-3 وتمكّنت بعثة التقصي من زيارة أماكن أخرى في الجمهورية العربية السورية، ومنها دمشق ومناطق أخرى في محافظة حماة خلال المهمات التي أوفدت لأدائها. وكما ذُكر أعلاه، زارت بعثة التقصي في حماة أماكن ذات صلة بالحادثتين المبلغ عنهما، ومنها مرافق طبية.

6 - الاستنتاجات الوقائعية

المعلومات التي قدّمتها الجمهورية العربية السورية

6-1 تلقّت بعثة التقصّي أثناء سير تحقيقها والمهمات التي أوفدت لأدائها عدة رسائل ووثائق من الجمهورية العربية السورية. وتشمل هذه الوثائق التي ترد قائمة بها في المرفق 5، فيما تشمله، تقارير طبية،

وتقارير من الشـرطة العسـكرية، وتقارير الطب الشـرعي، وتقارير فنية، وخرائط، وإحداثيات جغرافية محددة بالنظام العالمي لتحديد المواقع (GPS).

6-2 وعقدت بعثة التقصـي خمسـة اجتماعات مع اللجنة الوطنية للجمهورية العربية السـورية فيما يتعلق بالحادثتين المبلغ عن وقوعهما في قليب الثور والبليل لتلقّي معلومات ذات صلة واستيضاحها.

6-3 وذكرت الجمهورية العربية السورية في وصفها الحادثة خلال الاجتماعات التي عُقدت في 9 كانون الأول/ديسـمبر 2017 أنه في السـاعة 13:15 من يوم 9 آب/أغسـطس 2017 في قليب الثور ما يلي: "قام تنظيم داعش الإرهابي بإطلاق قذائف متنوعة منها يدوية وهاون ومن نوع AGC تحوي غازات سامة مجهولة النوع، مما أدى إلى إصابة سبعة عناصر [من الجيش العربي السوري] بحالات اختناق وإغماء وإقياء". ونُقل المصابون إلى مشفى السلمية.

6-4 وجاء أيضا في وصف الحادثة الذي ورد من الجمهورية العربية السورية في 9 كانون الأول/ديسمبر 2017 أنه في 8 تشـرين الثاني/نوفمبر 2017، "أُسـعف إلى مشـفى حماة الوطني عدد من عسـكريي قوات الجيش السـوري بعد تعرضـهم لإطلاق عدة قنابل يدوية وقذائف هاون تحوي غازات سـامة أطلقها إرهابيون على نقطة بليل بريف مدينة صوران التابعة لمحافظة حماة... وبعد الكشف الطبي عليهم تبين بأنهم تعرضوا لاسـتنشـاق غازات سـامة وكانوا يعانون من زلة تنفسـية وسـعال حاد وخروج زبد من الفم، لم يتم التمكن من الوصول إلى المكان بسبب شدة الاشتباكات في المنطقة".

6-5 وورد في تقريرَي هاتين الحادثتين أنه بعد وقوعهما "تم سـابقا تشـكيل فريق فني لزيارة موقع الحادثة ومحاولة الحصول على بعض الأدلة المادية إضافة إلى الأدلة سابقة الذكر (الإصابات الناتجة عن الحادثة)، ولم يتمكن الفريق من الوصـول إلى المكان بسبب شدة الاشـتباكات في المنطقة". وزار الفريق الفني المنطقة المحاذية لمكان وقوع الحادثة في البليل يومي 12 و 13 أيلول/سبتمبر 2018، بعد أن استعاد الجيش العربي السـوري السـيطرة عليه، وجمعَ معلومات تتعلق بمكان وقوع الحادثة والإصـابات. ولم يتمكن الفريق الفني من زيارة مكان وقوع الحادثة في قليب الثور في اليومين المذكورين، بسـبب "الأفخاخ المتفجّرة وأعمال القنص". وخلال الزيـارة إلى المنطقـة القريبـة من مكـان وقوع الحـادثـة في قليـب الثور، تمكّن الفريق الفني من مقابلـة بعض الأفراد الذين كانوا حاضرين أثناء الحادثة، ومن ثم تقديم معلومات محدثة بشأن المكان.

6-6 وأرفقت الجمهورية العربية السـورية وثائق بتقريرَي الحادثتين، منها قائمة بأسـماء العاملين الطبيين الذين كانوا في الخدمة في كلا المشـفيين في تاريخي وقوع الحادثتين وتقارير الشـرطة العسـكرية في حماة، وهي مرفقات ذات صلة بحادثة البليل.

6-7 وقدمت اللجنة الفنية أيضـا إلى بعثة التقصـي تقريرا عنوانه "دراسـة مقارنة وتحليل علمي يبيّن أثر اسـتخدام الجماعات الإرهابية المسـلحة للغازات السـامة في حوادث (خربة المصـاصـنة، قليب الثور، بليل، الحمدانية، كرم الطرّاب) مع الغازات السـامّة والمهيّجة والمسـتخدمة في مكافحة الشـغب" (الدراسـة المقارنة). ولاحظت بعثة التقصّي أنه لا يشار في الدراسة المقارنة تلك إلى حادثةٍ وقعت في تاريخ بعينه في قليب الثور أو البليل.

6-8 وعلاوة على ذلك، تتمثل الدراسـة المقارنة في إفادات عامة لعدد من المصـابين أفيد أنهم كانوا موجودين على مقربة من خطوط المواجهة وشـهدوا سقوط الذخائر. وحسب الدراسـة المقارنة، أفاد المصـابون أنه "تم مشاهدة بعض العناصر المسلحة المقنعين وهم يرمون عبوات أسطوانية الشكل، وبمجرد سقوطها على

الأرض بالقرب منهم بدأت تشتعل وتخرج منها غازات تنتشر في الوسط المحيط مع دوران العبوة، وهذه الغازات هي التي أثرت علينا".

6-9 وإضافة إلى ذلك، أشيرَ في الدراسة المقارنة إلى إفادات عدة عسكريين أكّدوا أنهم استُهدفوا في خطوط المواجهة بقذائف هاون انبعثت منها سحابة بيضاء بقيت في الجو لفترة من الوقت ممتدة نسبيا. واعتقد الجنود أنها ذخائر فسفورية (أي ذخائر تحوي الفسفور الأبيض).

6-10 وأشيرَ في الدراسة المقارنة، بالاستناد إلى الأعراض التي ظهرت على المصابين جراء الحادثتين المُبلغ عنهما، إلى "الغازات السامة المهيجة والمسيلة للدموع" من قبيل العوامل CN، و PS، و CS، و CR[37]. فضلا على مواد أخرى تسبّب تأثيرات مماثلة عند التعرض لها.

6-11 وفي 4 نيسان/أبريل 2018، تلقّت بعثة التقصي من اللجنة الوطنية للجمهورية العربية السورية، خلال المهمة التي أوفدت لأدائها، معلومات متصلة بالحادثة التي أُبلغ عن وقوعها في 9 آب/أغسطس 2017 في قليب الثور. وشملت هذه المعلومات تقريرًا عن الحادثة، ونسخة من سجل مناوبة العاملين الطبيين في مشفى السلمية في آب/أغسطس 2017، ونسخًا من الخرائط، وإحداثيات جغرافية محددة بالنظام العالمي لتحديد المواقع (GPS).

6-12 وخلال المهمة التي أجريت في الفترة ما بين 29 أيلول/سبتمبر و 4 تشرين الأول/أكتوبر 2018، قدمت الجمهورية العربية السورية، بناء على طلب بعثة التقصي، تفسيرا متصلا بالتباينات في تواريخ السجلات الطبية ومعلومات وردت سابقا. وقدمت الجمهورية العربية السورية أيضا خمسة سجلات طبية متصلة بالحادثة.

6-13 وخلال الاجتماع الذي عقد مع اللجنة الوطنية للجمهورية العربية السورية في 29 أيلول/سبتمبر 2018، تلقت بعثة التقصي معلومات شفهية بشأن البذلات التي كان المصابون يرتدونها، موضحة أن هذه البذلات جُمعت من مشفى حماة الوطني، واحتُفظ بها في مركز الدراسات في برزة، ولحقها ضرر كامل خلال الغارة الجوية التي استهدفت مركز الدراسات في 14 نيسان/أبريل 2018.

6-14 وأوفدت بعثة التقصي إلى الجمهورية العربية السورية في الفترة من 2 إلى 15 كانون الأول/ديسمبر 2019، وعقدت اجتماعات مع اللجنة الفنية، وأجرت مقابلات مع شهود، وزارت المستشفيات التي قيل إنّ المصابين تلقوا العلاج فيها، ومراكز الشرطة العسكرية الموجودة في المستشفيات. وقام فريق بعثة التقصي بتوثيق وتصوير سجلات الشرطة العسكرية التي قُدّمت بالإرسال البرقي.

6-15 وخلال هذه المهمة، عقدت بعثة التقصي اجتماعات فنية، بتيسير من اللجنة الفنية، مع العاملين الطبيين المعنيين ومختصين في البحث الجنائي. وفي ثمانية اجتماعات، ركّزت بعثة التقصي مناقشاتها على الحادثة المبلغ عن وقوعها في قليب الثور؛ في حين انصبّ التركيز في خمسة اجتماعات أخرى على الحادثة المبلغ عن وقوعها في البليل. وخلال هذه الاجتماعات، طلبت بعثة التقصي توضيحات بشأن معلومات تلقّتها سابقًا، وحصلت على تفاصيل إضافية.

(37) CN: كلوريد الفيناسيل؛ PS: كلوروبيكرين؛ CS:2-كلوروبنزالمالونونيتريل؛ CR: ثنائي بنزوكسازبين.

6-16 وفي 21 أيار/مايو 2020، قدّمت الجمهورية العربية السورية في مذكرتها الشفوية رقم 38 معلومات إضافية بشأن كلتا الحادثتين، منها نسخ من تقارير الطب الشرعي وتقارير الشرطة، بناءً على طلب بعثة التقصي.

6-17 وأبلغت الجمهورية العربية السورية الأمانة عن طريق المذكرة الشفوية رقم 22 (المؤرخة بـ 25 آذار/مارس 2022) بأن الفصائل المقاتلة والجماعات المسلحة الرئيسية في ريف حماة وقت وقوع الحادثتين كانت جبهة النصرة والفصائل التابعة لها: لواء أحفاد الرسول، وأحرار الشام، ولواء الفاروق. وفي عام 2017، كانت هذه المجموعات نفسها تسيطر على عدة قرى في المنطقة، منها البليل.

6-18 وقد فحصت بعثة التقصي واستعرضت ما قدّمته الجمهورية العربية السورية من تقارير ووثائق، فخلصت إلى ما يلي:

(أ) لم تتضمّن الوثائق أيّ عمليات تفتيش أو صور فوتوغرافية أو تسجيلات فيديو للذخائر فيما يتصل بالحادثتين المبلغ عن وقوعهما في قليب الثور يوم 9 آب/أغسطس 2017 وفي البليل يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017.

(ب) لم تُجمع أيّ عينات بيئية، بما في ذلك ملابس المصابين، فيما يتعلق بحادثة البليل.

(ج) لم تُجمع أيّ عينات بيئية فيما يتعلق بالحادثة التي وقعت في قليب الثور. ومع أنّ السلطات السورية جمعت بذلات عسكرية للمصابين في المشفى واحتفظت بها في مركز الدراسات في برزة، فقد ادّعت الجمهورية العربية السورية أن البذلات لحقها ضرر كامل في الغارة الجوية التي استهدفت مركز الدراسات. وليست بعثة التقصي في وضع يتيح لها التحقق من هذه الرواية على نحو مستقل.

(د) خلصت تقارير الجمهورية العربية السورية إلى أن الغاز الذي استُخدم ربما كان من عوامل مكافحة الشغب. وشددت اللجنة الفنية على أن هذا الاستنتاج يستند فقط إلى الأعراض التي عانى منها المصابون.

(هـ) لم تتلق بعثة التقصي أو تجمع أيّ معلومات تتيح لها الربط بين الإفادات الواردة في الدراسة المقارنة فيما يتعلق بأنواع الأجهزة أو المقذوفات والمادة (المواد) المستخدمة في الحادثتين المبلغ عن وقوعهما في قليب الثور يوم 9 آب/أغسطس 2017 أو في البليل يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، ذلك أن الدراسة شملت عدة ادعاءات أخرى[38] بشأن حادثات أُبلغ عن وقوعها في عامي 2016 و 2017.

(38) حققت بعثة التقصي في الحادثات التي وقعت في الحمدانية يوم 30 تشرين الأول/أكتوبر 2016، وفي كرم الطرّاب يوم 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2016، وفي خربة المصاصنة يومي 7 تموز/يوليه 2017 و 4 آب/أغسطس 2017، وأصدرت تقريريها (S/1642/2018 و S/2186/2023) في 6 تموز/يوليه 2018 و 28 حزيران/يونيه 2023 بالترتيب. وخلص التقريران إلى أنه "... ليس بوسع بعثة التقصّي أن تبُتّ بثقة إنْ كانت مادةٌ كيميائية بعينها استُخدمت أو لم تُستخدم كسلاح في الحادثتين اللتين وقعتا في حي الحمدانية ... وفي منطقة كرم الطراب" و "لم توفّر المعلومات التي حصلت عليها ... وحللتها ... أسبابا معقولة لِتَبُتّ بعثة التقصّي بالاستناد إليها أن مواد كيميائية سامّة استُخدمت سلاحًا في الحادثتين المُبلغ أنهما وقعتا في خربة المصاصنة".

موقعا الحادثتين

19-6 قليب الثور قرية تقع في محافظة حماة، على مسافة 50 كيلومترا تقريبا شرق مدينة حماة، و 25 كيلومترا شمال شرق السلمية. ولم تكن القرية وقت وقوع الحادثة المبلّغ عنها خاضعة لسيطرة الحكومة السورية.

20-6 والبليل قرية تقع في محافظة حماة، على مسافة 35 كيلومترا تقريبا شمال شرق مدينة حماة. ولم تكن القرية وقت وقوع الحادثة المبلَّغ عنها خاضعة لسيطرة الحكومة السورية.

الشكل 4

مكانا الحادثتين

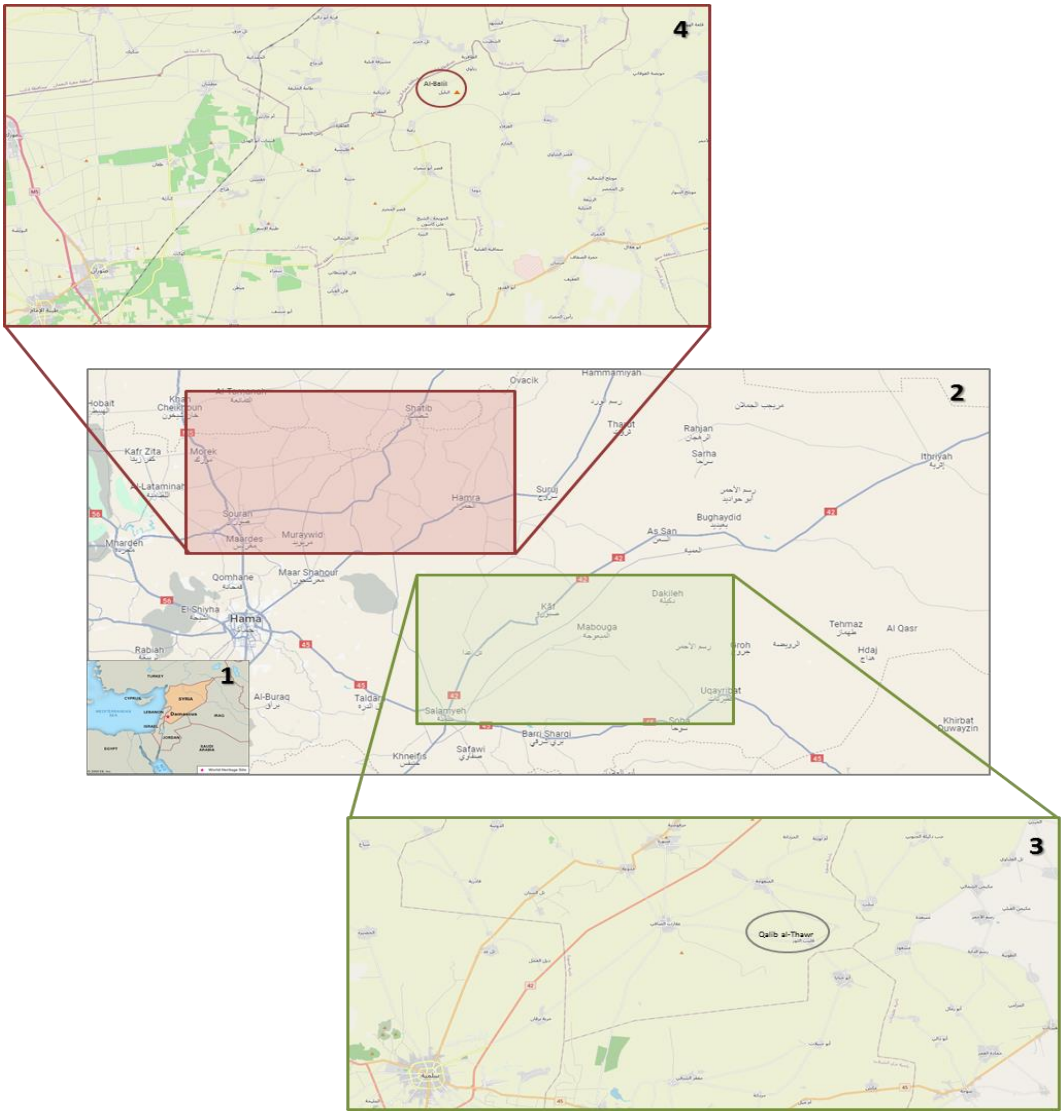

(1) الجمهورية العربية السورية؛ و (2) المناطق ذات الصلة في محافظة حماة؛ و (3) قليب الثور ومحيطها؛ و (4) البليل ومحيطها.

الشكل 5

صور جوية لمكاني الحادثتين

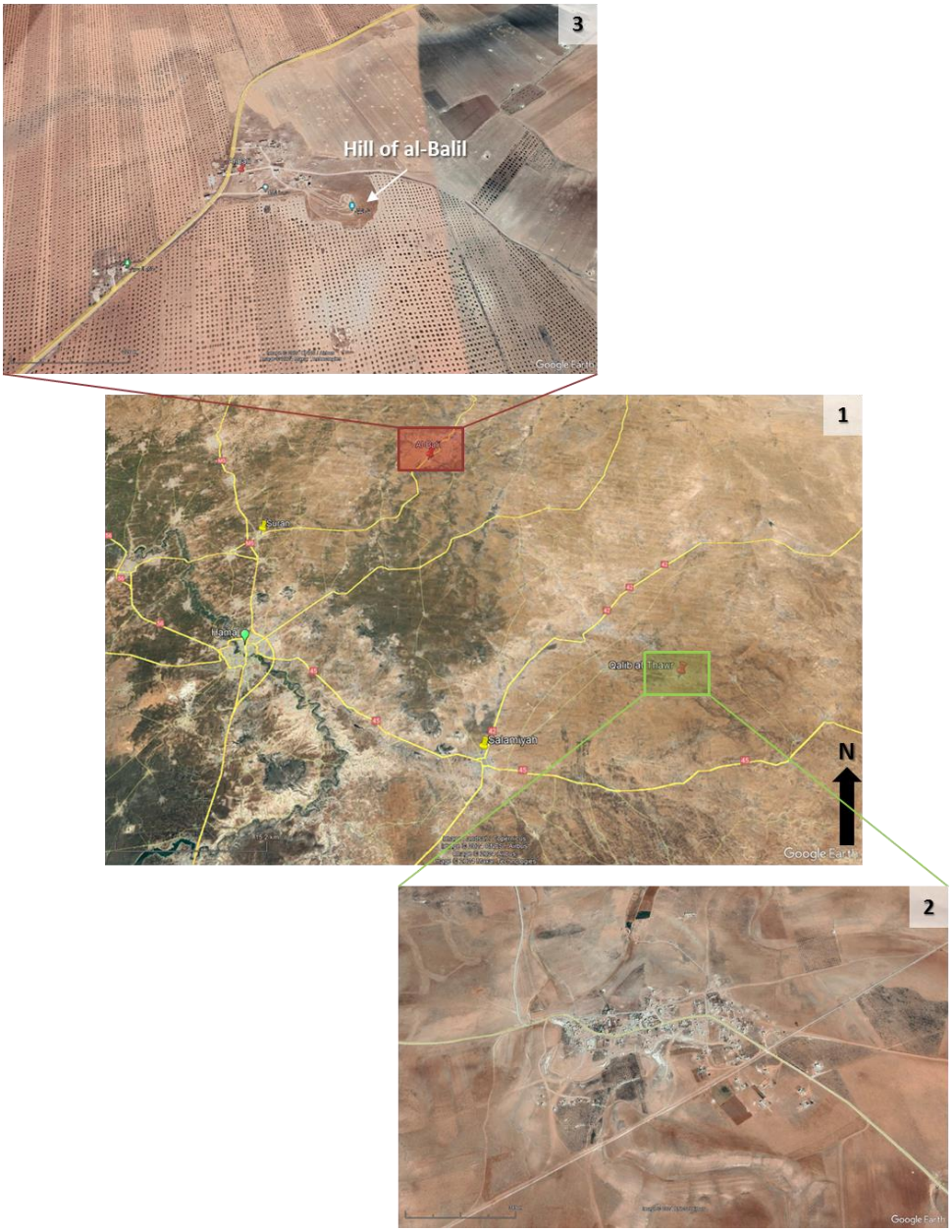

(1) صورة جوية للمكانين ذوي الصلة في محافظة حماة؛ و(2) صورة جوية لقليب الثور؛ و(3) صورة جوية للبليل.

ما جُمع من معلومات

المقابلات

6-21 أجرت بعثة التقصّي، تنفيذًا لولايتها المتمثلة في فحص جميع المعلومات المتاحة المتصلة بادعاء استخدام مواد كيميائية سامّة سلاحًا، مقابلاتٍ حضورية في الجمهورية العربية السورية مع شهود بِموافقتهم.

6-22 ووفقًا للإجراءات المعتادة، تحقق أعضاء فريق بعثة التقصي من هوية كل شاهد، ووقّع الشهود على استمارة موافقة قبل بدء المقابلة.

حادثة قليب الثور: 9 آب/أغسطس 2017

6-23 أجرت بعثة التقصي، في الفترة ما بين 14 كانون الأول/ديسمبر 2017 و 2 كانون الأول/ديسمبر 2021، ثمانيَ مقابلات مع ثمانية شهود: خمسة ذكور كانوا موجودين في مكان الحادثة في قليب الثور يوم 9 آب/أغسطس 2017، وثلاثة عاملين طبيين، منهم أنثى واحدة.

6-24 وأفاد أربعة من خمسة الشهود الذين كانوا موجودين في قليب الثور وقت وقوع الحادثة عن تعرضهم لمادة كيميائية سامة.

6-25 وسردُ الأحداث التالي هو موجز مُجمَّع للإفادات التي أدلى بها الشهود الذين أجرى فريق بعثة التقصي مقابلات معهم.

6-26 وحسب إفادات الشهود، تعرّض جنود من الجيش العربي السوري يوم 9 آب/أغسطس 2017 لهجوم في قليب الثور استُخدمت فيه ذخائر شتى، منها قنابل يدوية تحوي مادة سامة.

6-27 وذكر شهود من الجيش العربي السوري أنهم، في صباح يوم 9 آب/أغسطس 2017، كانوا متمركزين في قرية مبعوجة[39]، وهي قرية تقع في الريف الشرقي لمحافظة حماة على بعد 4,5 كيلومترات تقريباً شمال غرب قليب الثور. وفي ذلك الصباح، بين الساعة 6:00 والساعة 9:00، توجه هؤلاء الشهود إلى قليب الثور لأداء مهمة.

6-28 وتوقّف الجنود في مزرعة بعد قطع مسافة ثلاثة كيلومترات، وبقي ثلاثة منهم هناك، في حين واصل بقية الجنود طريقهم إلى قليب الثور عبر منطقة صحراوية يشار إليها باسم "الصحن". وفي حوالي الساعة 11:00، وصل الجنود إلى موقع يبعد عن قليب الثور بنحو 500 إلى 600 متر، ولاحظوا وجود حاجز رملي وجرافة.

6-29 وتعرّض الجنود حينها عند الحاجز الرملي لهجوم بالقذائف، وقذائف الهاون، وقاذفات القنابل الآلية، والقنابل اليدوية السامة شنّته جماعات مسلحة متمركزة في قليب الثور. وأوضح أحد الشهود أن الهجوم نُفذ من دبابة كانت متمركزة "في الجزء الأيسر من القرية"، ومن عربات بيك - آب ثُبتت عليها رشاشات تعلوها رايات تنظيم داعش. وظل الجنود وراء الحاجز الرملي إلى أن تمكنوا من التراجع إلى الجرافة التي اكتُشف أنها مربوطة بنبائط متفجرة مرتجلة الصنع.

6-30 ووفقا لشهود، قُتل أثناء الهجوم أحد الجنود الأربعة الذين كانوا في المكان. وأكد أحد هؤلاء الشهود أنه لاحظ خروج إفرازات رغوية من فم الجندي القتيل. وسحب ثلاثة جنود المصابَ وحاولوا الوصول إلى الجرافة للاحتماء بها. عندها بدأوا يشعرون بحرقة في أعينهم ووجوههم، تلاها شعور "بالاختناق" وسعال. وذكر الشهود أنهم فقدوا وعيهم في نهاية المطاف.

(39) لا تنطبق على النص العربي.

6-31 ووفقًا للشهود، كانت "القنابل اليدوية السامة" المستخدمة عبارة عن قنابل يدوية يمكن إطلاقها من "قاذفة قنابل" تشبه البندقية. وكانت تُحدث انفجارًا ضعيفا عند ارتطامها بالأرض، يعقبه انبعاث رائحة.

6-32 وصرّح شاهد من فرقة مختلفة من الجيش العربي السوري أن عملية عسكرية كانت جارية قبل شهرين إلى ثلاثة أشهر من الحادثة شاركت فيها قوات من مختلف ألوية الجيش العربي السوري. وجرت العمليات في مناطق عقارب، وعقيربات، وقليب الثور. وفي آب/أغسطس 2017، تجمّعت القوات في عقارب وتحركت نحو قليب الثور.

6-33 وفي 9 آب/أغسطس 2017، أي يومَ وقوع الحادثة، كان أحد الشهود في مركز عمله الذي يقع بالقرب من قليب الثور على قمة تلة مُحاطا بمتاريس رملية. وفي حوالي الساعة 13:00، استُهدف موقعه بكثافة "بالقنابل اليدوية والمقذوفات والقذائف". ووفقًا للشاهد، فقد أحدثت عدة ذخائر صوتًا غير عادي عند ارتطامها.

6-34 وذكر الشاهد ذاته أنه أصيب بجرح في ساقه بسبب طلق ناري وجُرحٍ آخر في مؤخرة رأسه بسبب شظايا مقذوف. وبينما كان الشاهد على الأرض في انتظار سيارة إسعاف، سقطت "قذيفة كيميائية مصنوعة من المعدن" على مسافة 10 إلى 15 متراً من الشاهد وانبعث منها دخان انتشر في جميع الاتجاهات. وكان الدخان أصفر اللون وكانت رائحته تشبه رائحة الكبريت، وفقًا لعدد قليل من الشهود.

6-35 وقال الشاهد المصاب وهو يصف المشهد العام لمكان الحادثة إنه قُذف عدة أمتار إلى الخلف بسبب الانفجارات. وكان هناك عدد كبير من الضحايا أصيب العديد منهم بجروح. وأكد الشاهد أنهم رأوا الكثير من الدماء.

6-36 وشملت الأعراض الأولى التي ظهرت على الشهود فورا في موقع الحادثة إحساسًا بالحرقة في العينين والجلد. وبدأوا يشعرون بُعيدَ ذلك بالاختناق. وشاهدوا في ذلك الوقت العديد من المصابين العسكريين يفقدون وعيهم ويزبدون من أفواههم.

6-37 ونُقل معظم المصابين على الفور إلى مشفى السلمية، ونُقل أحدهم إلى مشفى حماة الوطني. وفي المشفَيين، نُزعت عن المصابين ثيابُهم وغُسلوا بالماء قبل تقديم الأوكسيجين لهم وحقنهم بالسوائل الوريدية. ولبث المصابون في المشفى مدة تتراوح بين يومين وأسبوعين.

6-38 وأفاد بعض المصابين بعد دخولهم إلى المستشفى أنهم اشتكوا من الغثيان؛ وذكر أحدهم أنه لم يستطع المشي لمدة يوم واحد. وحتى تاريخ إجراء المقابلات في كانون الأول/ديسمبر 2021، كان المصابون لا يزالون يعانون من صعوبة في التنفس ومن الضعف، وفقًا لإفاداتهم. وكان أحد المصابين لا يزال يعاني من نوبات صرع وانهيار عصبي وكان لا يزال يتناول دوائَي "كارباتيك" و "زولوستير" جراء الحادثة.

6-39 وذكر عدة شهود كانوا موجودين في مشفى السلمية وقت وقوع الحادثة في 9 آب/أغسطس 2017، منهم عاملون طبيون، أنهم تلقوا في حوالي ظهر ذلك اليوم اتصالاً من المشفى للتوجه إلى قسم الطوارئ بسبب تدفق عدد كبير من المصابين. وعند وصولهم، شاهدوا أكثر من 10 مصابين معظمهم أصيبوا بجروح ناجمة عن شظايا. بيد أنه كان هناك ثلاثة إلى خمسة مصابين آخرين يعانون من صعوبة في التنفس ولم يتعرضوا لأي جروح.

6-40 ووفقًا لعاملين طبيين، نُزعت الملابس عن المصابين الذين كانوا يرتدون الزي العسكري وغُسلوا بالماء على الفور. وجمع العاملون الطبيون الملابس ووضعوها في أكياس لاحتواء انتشار الرائحة. وذكر شاهدٌ كان حاضرا أثناء العملية أن الملابس انبعثت منها "رائحة كريهة" و "رائحة مزعجة" وأوضح أنه بدأ يشعر بألم في الحلق وحكة في الجلد واحمرار في العينين، واصفا الحالة بأنها تشبه "وجود بصل في العينين". وهدأت الأعراض بعد ساعة واحدة تقريبًا.

6-41 ولم يلاحظ عسكري يعمل في المستشفى والعاملون الطبيون الذين وصلوا إلى المستشفى بعد 15 إلى 30 دقيقة من وصول المصابين أي رائحة غير عادية ولم تظهر عليهم أي أعراض.

6-42 وعولجت الحالات التي ظهرت عليها أعراض تنفسية بالسوائل الوريدية، وأقنعة الأكسجين، وجهاز إرذاذ لإعطاء الهيدروكورتيزون، إضافة إلى المضاد الحيوي[40] "ديكسون" ومضاد التقيؤ[41] "ديفوميت".

حادثة البليل: 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017

6-43 أجرت بعثة التقصي في الفترة ما بين 6 كانون الأول/ديسمبر 2019 و 6 كانون الأول/ديسمبر 2021، 11 مقابلة مع 11 شاهدًا فيما يتصل بالحادثة المبلغ عن وقوعها في البليل يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017. وكان ثلاثة من هؤلاء الشهود من المصابين.

6-44 وسردُ الأحداث التالي هو موجز مجمع من الإفادات التي أدلى بها الشهود الذين أجرى فريق التقصي مقابلات معهم.

6-45 ووفقًا لإفادات الشهود، تعرض جنود من الجيش العربي السوري في 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017 لهجوم بأسلحة مختلفة، منها ذخائر تحوي مواد سامة، في قرية يقال لها البليل تقع في الريف الشمالي لمحافظة حماة.

6-46 واستنادًا إلى ما وصفه الشهود، كان الطقس في ذلك اليوم دافئًا مع غطاء سحابي منخفض ورياح خفيفة تهب من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي.

6-47 وأفاد شهود من الجيش العربي السوري أنهم كانوا في يوم الهجوم متمركزين في قرية تدعى زغبة، تقع بالقرب من قرية البليل.

6-48 وعند الساعة 8:00، بدأ الجيش العربي السوري يُعِدّ للهجوم على الجماعات المسلحة الموجودة في البليل. وبعد بضع ساعات، سيطر الجيش العربي السوري على القرية. وحوالي منتصف اليوم، شنت الجماعات المسلحة هجوما مضادا لاستعادة السيطرة على القرية، واستمر هذا الهجوم ساعة واحدة تقريبا. وقال أحد الشهود إن الجماعتين المسلحتين هما جبهة النصرة وحراس الدين.

(40) يثبط المضاد الحيوي نمو الأحياء المجهرية الجرثومية و/أو يدمرها.

(41) مضاد التقيؤ دواء يمنع التقيؤ.

6-49 وذكر شهود أن الجماعات المسلحة استخدمت خلال المعركة قذائف الهاون وصواريخ "غراد"[42]. وانبعث من إحدى قذائف الهاون دخان انتشر في اتجاه جنود الجيش العربي السوري. ووُصف الدخان بأنه أبيض اللون مائل إلى الصفرة.

6-50 وذكر شهود أيضا أنهم شموا "رائحة غريبة" في الهواء، وأنهم بدأوا بعد فترة وجيزة من إحساسهم بتلك الرائحة يصابون بإدماع غزير وصعوبة في التنفس وتشنجات وفي بعض الحالات بالإغماء.

6-51 ونُقل الجنود المصابون إلى مشفى حماة الوطني، حيث نُزعت عنهم ملابسهم وعولجوا بالأكسجين وبأجهزة الإرذاذ لدى وصولهم. وتحسنت حالتهم في غضون ساعات. وخرج المصابون من المشفى بعد يوم إلى ثلاثة أيام، واستأنف كل منهم مهامه في وحدته.

6-52 وأفاد العديد من الشهود الذين كانوا يعملون عن كثب مع المصابين في مشفى حماة الوطني أن عدة مصابين ممن دخلوا المشفى في عام 2017 بسبب الاختناق كانت تظهر عليهم أعراض تشبه تلك التي وصفها جنود الجيش العربي السوري.

علم الأوبئة وعلم السموم

حادثة قليب الثور: 9 آب/أغسطس 2017

الأعراض التي ظهرت على المصابين

6-53 استنادا إلى ما أجري من مقابلات، بيَّن المصابون في الحادثة أنّ الأعراض ظهرت عليهم فور تعرضهم للمادة المعنية تقريبا. واستطاع بعض المصابين الجري لعدة أمتار، في حين احتاج آخرون إلى المساعدة.

6-54 وشملت الأعراض الزلة التنفسية، وتغير حال الوعي، والدوخة، والشعور بحرقان في العينين، والإدماع، والغثيان، والقيء، والإفراط في إفراز اللعاب. ووصف العاملون الطبيون المعالجون في مشفى السلمية علامات إضافية ودُوِّنت في السجلات الطبية للمصابين.

علاج المصابين وتشخيص حالاتهم

6-55 وصل المرضى إلى المستشفى وهم يعانون من تغير في حال الوعي، ودوخة، وضيق تنفس، وانخفاض في تشبع الأكسجين، وسعال حاد، وإفراط في إفراز اللعاب، وإدماع مفرط. وأبلغ الأطباء المعالجون عن علامات أخرى شملت أزيزا عند تسمُّع الصدر وتسارعا في خفقان القلب.

6-56 ورُكِّز في التدخل الطبي على علاج الأعراض التي أبلغ عنها المصابون والعلامات السريرية التي لاحظها العاملون الطبيون المعالجون.

6-57 وأفاد العاملون الطبيون الذين شاركوا في علاج المصابين بغسل المصابين بالماء أثناء العلاج الأولي، بما في ذلك الشعر، وأفادوا أيضا بأن ارتداء أقنعة جراحية كان ضروريا بسبب الرائحة التي كانت تنبعث من المصابين.

(42) نوع من الأنظمة المتعددة الصواريخ. وفي هذه الحالة، يستخدم هذا الاسم كمصطلح عام ولا يمكن ربطه بنظام غراد BM-21.

6-58 وذكر بعض العاملين الطبيين أن ملابس المصابين كانت تنبعث منها رائحة كريهة، ولكنها لم تؤثر في صحة العاملين المعالجين. شاهدٌ واحد فقط، وهو من العاملين الطبيين، ذكر أنه أحس بألم في الحلق وحكة في الجلد واحمرار في العينين. وإذ شبّه هذا الأخير الحالة بـ "وجود بصل في العينين"، شبّه عامل طبي آخر الرائحة برائحة "أعواد الثقاب". وبسبب الرائحة الكريهة، احتُجز المصابون في غرفة منفصلة، وارتدى العاملون الطبيون أقنعة جراحية مع دروع واقية وأردية تستعمل مرّة واحدة.

6-59 ومع أنّ العاملين الطبيين قدّموا وصفا وتشبيها للرائحة الكريهة التي لاحظوها، فإن بعثة التقصي لم يتسنّ لها ربط أي من الوصفين بالأعراض التي ظهرت على العاملين الطبيين. ولئن كان عاملون طبيون آخرون قد شموا الرائحة، فإنهم لم تظهر عليهم أيٌّ من الأعراض المتصلة بها.

6-60 وحسب ما ذُكر في السجلات الطبية وما أبلغ عنه الأطباء المعالجون، فإن التدخل الطبي تمثل في علاج أولي انطوى على إجراءات الإسعاف الأولي مثل تقديم الأكسجين، ومنشّطات بيتا في شكل رذاذ، والسوائل عبر الأوردة، ومركّبات الكورتيكوستيرويد. ووُصف لبعض المصابين مضاد للقيء و/أو مضاد حيوي.

6-61 وهذا العلاج، كما أكده العاملون الطبيون خلال المقابلات والاجتماعات الفنية، هو العلاج المعتاد تقديمه في حالات ضيق التنفس الخفيف إلى المتوسط، ولم يكن خاصًا بالتعرض لفئة بعينها من المواد. وأكد العاملون الطبيون عدم وجود وفيات مرتبطة بهذه الحادثة المبلّغ عنها.

6-62 ووفقًا للسجلات الطبية، شُخّص مصاب واحد بمتلازمة الأمعاء الملتهبة عند دخوله المستشفى. وأكد المصاب نفسه أثناء المقابلة التي أجرتها معه بعثة التقصي أن سبب دخوله المستشفى هو التعرض "لدخان أصفر" و "الاختناق".

6-63 وجاء في التشخيص التفريقي في السجلات الطبية "استنشاق غاز سام (غير معروف)". ولم ترد في السجلات أي إشارة أخرى إلى طبيعة تلك المادة.

6-64 واتفق جميع العاملين الطبيين على أنّ الأعراض التي ظهرت على المصابين لم تكن مرتبطة بالجروح التي تظهر عادةً نتيجة استخدام الأسلحة التقليدية، بل ظهرت نتيجة التعرض لمادة أثرت في الجهاز التنفسي وأدت إلى الأعراض المذكورة آنفا. ولم يميز العاملون الطبيون ولا تقرير الطب الشرعي الذي قدمته السلطات السورية ماهية تلك المادة.

الوثائق الطبية، ودخول المصابين المستشفى، ومغادرتهم إياه، ومتابعة حالهم

6-65 يكشف تحليل السجلات الطبية والمقابلات التي أجريت مع العاملين الطبيين أنه في 9 آب/أغسطس 2017، بين الساعة 12:30 والساعة 13:00، وصلت إلى مشفى السلمية مجموعة من جنود الجيش العربي السوري تظهر عليهم علامات ضيق التنفس ويشتكون من التعرض لمادة غير معروفة.

6-66 وحصلت بعثة التقصي على نسخ من خمسة سجلات طبية للمصابين وسجلات من المستشفى تتعلق بالحادثة التي وقعت في قليب الثور. وإضافة إلى ذلك، سعت بعثة التقصي، خلال المهمات التي أوفدت لأدائها، إلى الحصول على توضيحات لهذه السجلات الطبية من الأطباء المعالجين ومن الطبيب الشرعي الذي أصدر تقارير الطب الشرعي عن الحادثة إلى السلطات العسكرية.

6-67 وبعد العلاج الأولي، وفق ما ذُكر في السجلات، وُضع المصابون تحت المراقبة إما في الجناح العام أو في وحدة العناية المركزة. وغادر أربعة مصابين المستشفى في اليوم التالي، في حين مكث مصاب واحد فيه ليلتين.

6-68 ولاحظت بعثة التقصي أن العاملين الطبيين لم يشيروا إلى أنهم استقبلوا مصابين تعرضوا لجروح وأن السجلات الطبية التي تم تسلمها لم تتضمن أي معلومات من هذا القبيل، لكن أحد من أحريت مقابلات معهم أكد أنه تعرض لإصابات بالرصاص والشظايا في نفس يوم الحادثة المبلغ عن وقوعها في قليب الثور.

حادثة البليل: 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017

الأعراض التي ظهرت على المصابين

6-69 بناء على شهادات الشهود، أوضح المصابون أن الأعراض لم تظهر بعد التعرض مباشرة. وقد وُصف التعرض بأنه كان شعورا برائحة غير معروفة. وشملت الأعراض الإدماع المفرط، وصعوبة التنفس، وتشنجات، وفي بعض الحالات الإغماء.

6-70 ولم يتعرض أي من المصابين لجروح.

علاج المصابين وتشخيص حالتهم

6-71 وصل المصابون إلى مشفى حماة الوطني وهم يعانون من تغير في حال الوعي، ودوخة، وزُلّة تنفسية، وانخفاض في تشبّع الأكسجين، وسعال شديد، وإحساس بالحرقة في الصدر، وإدماع، وسيلان في الأنف.

6-72 وركّز في التدخل الطبي على علاج الأعراض التي أبلغ عنها المصابون والعلامات السريرية التي لاحظها العاملون الطبيون المعالجون.

6-73 وكما ذُكر في السجلات الطبية، تمثل التدخل الطبي في علاج أولي انطوى على إجراءات الإسعاف الأولي، مثل تقديم الأكسجين، ومضادات بيتا في شكل رذاذ، والسوائل عبر الأوردة، ومركّبات الكورتيكوستيرويد. وتلقى جميع المصابين الأربعة العلاج بالمضادات الحيوية للوقاية من إصابات العدوى الانتهازية في الجهاز التنفسي. وقُدم لمصابَين اثنين علاج مضاد للغثيان والقيء.

6-74 وكان العلاج الطبي هو العلاج الاعتيادي وغير النوعي الذي يقدم في حالة ضيق التنفس الخفيف إلى المتوسط، ولم يكن خاصًا بالتعرض لأي فئة بعينها من المواد.

6-75 وخلال الاجتماعات الفنية، أكد العاملون الطبيون عدم وجود وفيات مرتبطة بهذه الحادثة.

6-76 وتولى التحقيق في الحادثة والإبلاغ عنها الشرطة العسكرية وأخصائي الطب الشرعي في مشفى حماة الوطني.

6-77 وجاء في التشخيص التفريقي في السجلات الطبية "استنشاق غاز سام (غير معروف)". ولم ترد في السجلات أي إشارة أخرى إلى طبيعة تلك المادة.

6-78 واتفق العاملون الطبيون على أن الأعراض التي ظهرت على المصابين لا علاقة لها بالجروح التي تظهر عادة نتيجة استخدام الأسلحة التقليدية، وإنما هي نتيجة التعرض لمادة أثرت في الجهاز التنفسي، ما

أدى إلى ظهور الأعراض المذكورة آنفا. ولم تميز السجلات الطبية ولا تقرير الطب الشرعي اللاحق الذي قدمته السلطات السورية ماهية المادة المذكورة.

الوثائق الطبية، ودخول المصابين المستشفى، ومغادرتهم إياه، ومتابعة حالهم

6-79 يكشف تحليل السجلات الطبية والاجتماعات التي أجريت مع العاملين الطبيين أنه في 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، وصل إلى مشفى حماة الوطني أربعة جنود من الجيش العربي السوري تظهر عليهم أعراض ضيق التنفس ويشتكون من التعرض لمادة غير معروفة في الميدان جنوبَ البليل.

6-80 وحصلت بعثة التقصي على السجلات الطبية للمصابين وسجلات من مشفى حماة الوطني. وإضافة إلى ذلك، سعت بعثة التقصي، خلال المهمات التي أوفدت لأدائها، للحصول على توضيحات لهذه السجلات الطبية من العاملين الطبيين المشاركين في علاج المصابين والطبيب الشرعي الذي أصدر إلى السلطات العسكرية تقارير الطب الشرعي عن الحادثة.

6-81 وبعد العلاج الأولي، كما ذُكر في السجلات، وُضع المصابون تحت المراقبة. وغادر مصاب واحد من المصابين الثلاثة الذين أجريت مقابلات معهم المستشفى خلال ثلاثة إلى أربعة أيام، وغادر مصاب واحد خلال يومين، في حين غادر مصاب آخر المستشفى في اليوم نفسه واستأنف عمله.

التقييم الوبائي والسمي

6-82 يتناول التقييم التالي كلتا الحادثتين اللتين تشكلان موضوع هذا التقرير.

6-83 وتمثل العلاماتُ والأعراض الموصوفة استجابة فيزيولوجية عامة لطائفة متنوعة من العوامل التي يمكن أن تسبِّبها طائفة واسعة من المواد أو الأمراض.

6-84 وينتج عن التعرّض لأيّ فئة من المواد الكيميائية مجموعة من العلامات والأعراض المعروفة التي يمكن التنبؤ بها، والتي يشار إليها بمتلازمة السمية. وقد تُلاحَظ بعض التباينات من مريض إلى آخر حسب مقدار التعرض ومساره ومدته، إضافة إلى حالة الشخص قبل المرض. لكن المرضى تظهر عليهم بوجه عام خصائص السمية المرتبطة بالمادة الكيميائية أو مجموعة المواد الكيميائية التي تمثلها متلازمة السمية.

6-85 ولا يتسق ما شكا منه المصابون وما وصفوه من أعراض خلال المقابلات، ولا ما أفيد عنه في السجلات الطبية من علامات سريرية مع أي متلازمة سمية محددة تحديدا دقيقا، ومن ثمّ لا يمكن عَزوُها إلى فئة بعينها من فئات المواد الكيميائية.

6-86 ولم يميّز العاملون الطبيون أو تقرير الطبيب الشرعي الذي قدمته السلطات السورية ماهية المادة أو فئة المواد التي انطوت عليها كلتا الحادثتين. وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلتها بعثة التقصي والجمهورية العربية السورية، لا تزال المادة المبلغ عنها غير معروفة.

6-87 وليس بوسع بعثة التقصّي، استنادا إلى تحليل المعلومات والوثائق التي قدّمها العاملون الطبيون، والافتقار إلى وصف دقيق للـ "غاز غير المعروف" الذي أفيد أنه استُخدم في كلٍّ من الحادثتين، وعدم توفر عيّنات من البيئة أو من ملابس المصابين، أن تقدّم بثقة تقييما سُميّا جرّاء التعرض الذي أُبلغ عنه.

7 - الاستنتاجات

7-1 يعرض هذا التقرير استنتاجات التحقيق الذي أجرته بعثة التقصي في الحادثة التي وقعت في قليب الثور يوم 9 آب/أغسطس 2017 والحادثة التي وقعت في البليل يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، في محافظة حماة، كما أبلغت عنها الجمهورية العربية السورية المنظمةَ. ويشمل التقرير أنشطة بعثة التقصي في الفترة ما بين أيلول/سبتمبر 2017 وتاريخ صدور هذا التقرير.

7-2 إن الاستنتاجات التي خلصت إليها بعثة التقصي هي نتيجة الجمع بين كلّ ما جُمع من أدلّة طوال المهمّة واتساقها وتأكيدها؛ ولا يُستنَد فيها إلى عناصر إثباتية معزولة.

7-3 وفي 21 أيلول/سبتمبر 2017، أعلمت الجمهورية العربية السورية الأمانةَ بوقوع حادثة يوم 9 آب/أغسطس 2017 بالقرب من قرية قليب الثور في الريف الشرقي للسلمية في محافظة حماة.

7-4 وأعلمت الجمهورية العربية السورية الأمانة في مذكرة شفوية مؤرخة بـ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2017 بوقوع حادثة أخرى يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017 في البليل، في محيط صوران بمحافظة حماة.

7-5 وخلال التحقيقات التي أجرتها بعثة التقصي، ولأسباب تتعلق بالسلامة والأمن، لم تزر بعثة التقصي مكاني الحادثتين في قليب الثور أو البليل، لكنها زارت بالفعل أماكن محل اهتمام ذات صلة بالحادثتين، وهي مشفى حماة الوطني ومشفى السلمية، حيث تمت معالجة المصابين، ومركزا الشرطة العسكرية الموجودان في هذين المشفيين، حيث أُصدرت التقارير العسكرية.

7-6 وفحصت بعثة التقصّي وحللت جميع ما تلقّته وجمعته من معلومات، فأثبتت ما يلي:

(أ) وفقا للسجلات الطبية، أصيب خمسة جنود من الجيش العربي السوري في حادثة قليب الثور يوم 9 آب/أغسطس 2017. وتلقى المصابون العلاج في مشفى السلمية.

(ب) وفقا للسجلات الطبية، أصيب أربعة جنود من الجيش العربي السوري في حادثة البليل يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017. وتلقى المصابون العلاج في مشفى حماة الوطني.

(ج) ظهرت على المصابين في كلتا الحادثتين علامات وأعراض صعوبة التنفس.

(د) لا توافق الشكاوى والأعراض التي ظهرت على المصابين والتي وُصفت أثناء المقابلات والعلامات السريرية التي أُبلغ عنها في السجلات الطبية أيَّ متلازمة سُمّية محددة تحديدا دقيقا.

(هـ) زار فريق فني من الجمهورية العربية السورية مكانا بالقرب من موقع الحادثة في البليل في أيلول/سبتمبر 2018 وجمع معلومات عن مكان الحادثة وعن المصابين.

(و) لم يتمكن الفريق الفني، خلال نفس الفترة، من زيارة مكان الحادثة التي وقعت في قليب الثور، وزار عوضا عن ذلك المنطقة القريبة من موقع الحادثة وقدّم لبعثة التقصي معلومات محدثة عن المكان.

7-7 وسَعت بعثة التقصي بنشاط للحصول على المزيد من المعلومات من جميع المصادر المتاحة، لكنّها واجهت صعوبات في تأكيد المعلومات التي جمعتها عن الحادثتين المبلغ عن وقوعهما في قليب الثور والبليل، وذلك للأسباب التالية:

(أ) كان مكانا الحادثتين قريبَين جدا من خطوط المواجهة وخُلص بناء على التقييم إلى أنه سيكون من غير الآمن إيفاد بعثة التقصي عقب وقوع الحادثتين المبلغ عنهما.

(ب) لم تُتَح لبعثة التقصي أيُّ صور فوتوغرافية أو تسجيلات فيديو لمكاني وقوع الحادثتين المبلغ عنهما.

(ج) لم تُدرج في الوثائق المتصلة بالحادثتين المبلغ عن وقوعهما في قليب الثور يوم 9 آب/أغسطس 2017 أو البليل يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017 أيُّ عمليات تفتيش أو صور فوتوغرافية أو تسجيلات فيديو فيما يتعلق بالذخائر.

(د) لم تُجمع أيّ عينات بيئية، ومنها ملابس المصابين، فيما يتصل بحادثة البليل.

(هـ) لم تجمع أيّ عينات بيئية من مكان وقوع حادثة قليب الثور. ومع أن السلطات السورية أعلمت بعثة التقصي بأن البذلات العسكرية للمصابين في قليب الثور جُمعت في المستشفى واحتُفظ بها في مركز الدراسات في برزة، فليس بوسع بعثة التقصي أن تتحقق على نحو مستقل من المعلومات التي تدعي أن هذه البذلات جُمعت أو احتُفظ بها أو دُمرت في نهاية المطاف في غارة جوية على مركز الدراسات.

(و) أخذ عاملون طبيون عينات دم، لأغراض طبية، من مصابين في كلتا الحادثتين في المستشفيات التي تلقوا فيها العلاج. ولم تجرَ أي تحاليل محددة الأهداف لعينات الدم، ولم تُتح هذه العينات لبعثة التقصي.

(ز) أعلم العاملون الطبيون الذين أجريت مقابلات معهم بعثة التقصي بأن أيا من المصابين لم تظهر عليه جروح، وأنه لم تكن ثمة أي معلومات تشير إلى جروح ورد ذكرها في أي من السجلات الطبية؛ لكن أحد من أجريت مقابلات معهم أكد أنه أصيب بجروح بسبب الرصاص والشظايا في اليوم نفسه الذي وقعت فيه حادثة قليب الثور.

7-8 واستنادا إلى تحليل المعلومات والوثائق التي قدمها العاملون الطبيون، ليس بوسع بعثة التقصي أن تقدم تحليلا سُمّيا للتعرض المبلغ عنه بسبب الثغرات التالية:

(أ) لم يكن ثمة أي وصف دقيق للـ "غازات السامة غير المعروفة" التي قيل إنها استُخدمت في الحادثتين.

(ب) لم تُتح لبعثة التقصي أي عينات بيئية.

(ج) لم تُتح لبعثة التقصي الملابس التي قيل إنها جمعت من مشفى السلمية على صلة بالحادثة التي ادُّعي وقوعها في قليب الثور.

(د) لم تُجرِ الجمهورية العربية السورية أيّ تحاليل للملابس التي جمعت أثناء الاحتفاظ بها في مركز الدراسات في برزة.

9-7 ولم يكن ما حُصل عليه وحُلِّل من معلومات بصفة مجملة، وفقًا لولاية بعثة التقصي المتمثلة في جمع الوقائع ذات الصلة بحادثات ادعاء استخدام المواد الكيميائية السامة سلاحًا في الجمهورية العربية السورية، كافيا لتوفير أسباب معقولة لكي تبتّ بعثة التقصّي أنّ مواد كيميائية سامة قد استُخدمت سلاحًا في

الحادثتين المبلغ عن وقوعهما في قليب الثور يوم 9 آب/أغسطس 2017، وفي البليل يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، في محافظة حماة بالجمهورية العربية السورية.

المرفقات (بالإنكليزية فقط):

المرفق 1: Reference Documentation
(الوثائق المرجعية)

المرفق 2: Open Sources
(المصادر المفتوحة)

المرفق 3: Mission Timeline
(التسلسل الزمني للمهمات)

المرفق 4: Information Collected by the Fact-Finding Mission
(المعلومات التي جمعتها بعثة تقصّي الحقائق)

المرفق 5: Documents Received from the Syrian Arab Republic
(الوثائق التي وردت من الجمهورية العربية السورية)

Annex 1

REFERENCE DOCUMENTATION

	Document Reference[43]	Full Title of Document
1	QDOC/INS/SOP/IAU01	Standard Operating Procedure for Evidence Collection, Documentation, Chain-of-Custody and Preservation during an Investigation of Alleged Use of Chemical Weapons
2	QDOC/INS/WI/IAU05	Work Instruction for Conducting Interviews of Witnesses during an Investigation of Alleged Use
3	QDOC/INS/SOP/IAU02	Standard Operating Procedure – Investigation of Alleged Use (IAU) Operations
4	QDOC/INS/SOP/GG011	Standard Operating Procedure for Managing Inspection Laptops and Other Confidentiality Support Materials

[43] The OPCW QDOCs referred to in this report are the most recent versions.

Annex 2

OPEN SOURCES

No open-source data was available in relation to the reported allegations in Qalib al-Thawr on 9 August 2017 or al-Balil on 8 November 2017.

Annex 3

MISSION TIMELINE

Date	Activities
21 September 2017	The Secretariat received a note verbale from the Syrian Arab Republic with information on an alleged use of toxic chemicals as a weapon in the area of Qalib al-Thawr in Hama Governorate. The team began the collection of information.
After 21 September 2017	The FFM started the identification of witnesses, evidence, and material pertaining to the allegation and conducted open-source research.
17 November 2017	The Secretariat sent a note verbale informing the Syrian Arab Republic of its intention to deploy the FFM.
22 November 2017	The Secretariat received a note verbale from the Syrian Arab Republic regarding the FFM deployment.
24 November 2017	The Secretariat received a note verbale from the Syrian Arab Republic with information regarding a mortar attack with "poisonous" gases against the Syrian Arab Army on 8 November 2017 in al-Balil, in Hama Governorate.
As at 24 November 2017	The FFM began the identification of witnesses, evidence, and material and conducted open-source research pertaining to the allegation in al-Balil, in Hama Governorate.
6 – 17 December 2017	First deployment to the Syrian Arab Republic: Initial information and reports were received from the Syrian authorities. The FFM conducted technical meetings and one in-person interview in relation to the incident in Qalib al-Thawr.
January – September 2018	The FFM conducted a further search for witnesses and information.
4 April 2018	The FFM received additional information about the reported incidents from the Syrian authorities.
4 September 2018	The Secretariat sent a note verbale to the Syrian Arab Republic regarding the FFM's second deployment.
29 September – 4 October 2018	Second deployment to the Syrian Arab Republic: The FFM conducted technical meetings, collected evidence, and received additional information about the reported incidents.
February – October 2019	The FFM continued its search for witnesses and additional information about the incidents.

Date	Activities
20 November 2019	The Secretariat sent a note verbale to the Syrian Arab Republic regarding the FFM's third deployment.
2 – 14 December 2019	The FFM conducted a third deployment to the Syrian Arab Republic and received additional information, collected evidence, and held meetings with representatives of the Technical Committee of the Syrian Arab Republic. The FFM conducted six in-person interviews.
11 – 12 December 2019	The FFM visited locations of interest in Hama City and al-Salamiyah in Hama Governorate, the Syrian Arab Republic, and conducted 12 technical meetings with medical staff at the hospitals.
22 May 2020	The Secretariat received a note verbale from the Syrian Arab Republic containing additional information about the reported incidents.
January 2019 – November 2021	The FFM continued its search for witnesses and information.
25 March – 6 April 2021	The Secretariat and the Syrian Arab Republic exchanged notes verbales in relation to a future deployment of the FFM.
9 – 15 November 2021	The Secretariat and the Syrian Arab Republic exchanged notes verbales regarding the FFM's deployment.
28 November – 10 December 2021	The FFM deployed a fourth time to Syrian Arab Republic, held meetings with the Technical Committee, and conducted 12 interviews with witnesses.
22 February 2022	The Secretariat sent a note verbale to the Syrian Arab Republic requesting information regarding the security situation before and during the period of the reported incidents in Hama Governorate.
25 March 2022	The Syrian Arab Republic provided a response via a note verbale.
April 2022 – September 2023	The FFM continued its search for witnesses and information.
October 2023 – January 2024	The FFM conducted its analysis and corroboration of the information gathered.
January – May 2024	The FFM drafted its report.
4 June 2024	The FFM submitted its report to the Director-General.

Annex 4

INFORMATION COLLECTED BY THE FFM

The tables list the physical evidence collected from various sources by the FFM. It is split into electronic evidence stored in electronic media storage devices such as USB sticks and micro-SD cards, hard-copy evidence, and samples. Electronic files include audiovisual captions, still images, and documents. Hard-copy files consist of various documents, including drawings made by witnesses.

THE QALIB AL-THAWR INCIDENT: 9 AUGUST 2017

Table A4.1: ELECTRONIC DATA COLLECTED BY THE FACT-FINDING MISSION

Entry number	Assigned Code			
1	7303/071			
File names				
Dscn2667.jpg	Dscn2678.jpg	Dscn2685.jpg	Dscn2693.jpg	Dscn2700.jpg
Dscn2668.jpg	Dscn2679.jpg	Dscn2686.jpg	Dscn2694.jpg	Dscn2701.jpg
Dscn2671.jpg	Dscn2680.jpg	Dscn2687.jpg	Dscn2695.jpg	Dscn2702.jpg
Dscn2672.jpg	Dscn2681.jpg	Dscn2688.jpg	Dscn2696.jpg	Dscn2703.jpg
Dscn2675.jpg	Dscn2682.jpg	Dscn2689.jpg	Dscn2697.jpg	Dscn2704.jpg
Dscn2676.jpg	Dscn2683.jpg	Dscn2690.jpg	Dscn2698.jpg	Dscn2705.jpg
Dscn2677.jpg	Dscn2684.jpg	Dscn2691.jpg	Dscn2699.jpg	

Entry number	Assigned Code			
2	7303/076			
File names				
Dscn2271.jpg	Dscn2272.jpg	Dscn2273.jpg	Dscn2274.jpg	Dscn2275.jpg

Entry number	Assigned Code			
3	7303/077			
File names				
Dscn2304.jpg	Dscn2306.jpg	Dscn2308.jpg	Dscn2309.jpg	Dscn2310.jpg
Dscn2305.jpg	Dscn2307.jpg			

Entry number	Assigned Code			
1	7727/034			
File names				
Img_0343.jpg	Img_0353.jpg	Img_0363.jpg	Img_0373.jpg	Img_0383.jpg
Img_0344.jpg	Img_0354.jpg	Img_0364.jpg	Img_0374.jpg	Img_0384.jpg
Img_0345.jpg	Img_0355.jpg	Img_0365.jpg	Img_0375.jpg	Img_0385.jpg
Img_0346.jpg	Img_0356.jpg	Img_0366.jpg	Img_0376.jpg	Img_0386.jpg
Img_0347.jpg	Img_0357.jpg	Img_0367.jpg	Img_0377.jpg	Img_0387.jpg
Img_0348.jpg	Img_0358.jpg	Img_0368.jpg	Img_0378.jpg	Img_0388.jpg
Img_0349.jpg	Img_0359.jpg	Img_0370.jpg	Img_0379.jpg	Img_0389.jpg
Img_0350.jpg	Img_0360.jpg	Img_0370.jpg	Img_0380.jpg	
Img_0351.jpg	Img_0361.jpg	Img_0371.jpg	Img_0381.jpg	
Img_0352.jpg	Img_0362.jpg	Img_0372.jpg	Img_0382.jpg	

THE AL-BALIL INCIDENT: 8 NOVEMBER 2017

Table A4.2: ELECTRONIC DATA COLLECTED BY THE FACT-FINDING MISSION

Entry number	Assigned Code			
1	SWI/092/18			
File names				
Dscf5227.jpg	Dscf5243.jpg	Dscf5259.jpg	Dscf5275.jpg	Dscf5291.jpg
Dscf5228.jpg	Dscf5244.jpg	Dscf5260.jpg	Dscf5276.jpg	Dscf5292.jpg
Dscf5229.jpg	Dscf5245.jpg	Dscf5261.jpg	Dscf5277.jpg	Dscf5293.jpg
Dscf5230.jpg	Dscf5246.jpg	Dscf5262.jpg	Dscf5278.jpg	Dscf5294.jpg
Dscf5231.jpg	Dscf5247.jpg	Dscf5263.jpg	Dscf5279.jpg	Dscf5295.jpg
Dscf5232.jpg	Dscf5248.jpg	Dscf5264.jpg	Dscf5280.jpg	Dscf5296.jpg
Dscf5233.jpg	Dscf5249.jpg	Dscf5265.jpg	Dscf5281.jpg	Dscf5297.jpg
Dscf5234.jpg	Dscf5250.jpg	Dscf5266.jpg	Dscf5282.jpg	Dscf5298.jpg
Dscf5235.jpg	Dscf5251.jpg	Dscf5267.jpg	Dscf5283.jpg	Dscf5299.jpg
Dscf5236.jpg	Dscf5252.jpg	Dscf5268.jpg	Dscf5284.jpg	Dscf5300.jpg
Dscf5237.jpg	Dscf5253.jpg	Dscf5269.jpg	Dscf5285.jpg	Dscf5301.jpg
Dscf5238.jpg	Dscf5254.jpg	Dscf5270.jpg	Dscf5286.jpg	Dscf5302.jpg
Dscf5239.jpg	Dscf5255.jpg	Dscf5271.jpg	Dscf5287.jpg	Dscf5303.jpg
Dscf5240.jpg	Dscf5256.jpg	Dscf5272.jpg	Dscf5288.jpg	Dscf5304.jpg
Dscf5241.jpg	Dscf5257.jpg	Dscf5273.jpg	Dscf5289.jpg	Dscf5305.jpg
Dscf5242.jpg	Dscf5258.jpg	Dscf5274.jpg	Dscf5290.jpg	Dscf5306.jpg

Entry number	Assigned Code			
2	7303/072			
File names				
Dscn2611.jpg	Dscn2623.jpg	Dscn2634.jpg	Dscn2645.jpg	Dscn2656.jpg
Dscn2612.jpg	Dscn2624.jpg	Dscn2635.jpg	Dscn2646.jpg	Dscn2657.jpg
Dscn2613.jpg	Dscn2625.jpg	Dscn2636.jpg	Dscn2647.jpg	Dscn2658.jpg
Dscn2614.jpg	Dscn2626.jpg	Dscn2637.jpg	Dscn2648.jpg	Dscn2659.jpg
Dscn2615.jpg	Dscn2627.jpg	Dscn2638.jpg	Dscn2649.jpg	Dscn2660.jpg
Dscn2616.jpg	Dscn2628.jpg	Dscn2639.jpg	Dscn2650.jpg	Dscn2661.jpg
Dscn2617.jpg	Dscn2629.jpg	Dscn2640.jpg	Dscn2651.jpg	Dscn2662.jpg
Dscn2618.jpg	Dscn2630.jpg	Dscn2641.jpg	Dscn2652.jpg	Dscn2663.jpg
Dscn2619.jpg	Dscn2631.jpg	Dscn2642.jpg	Dscn2653.jpg	Dscn2664.jpg
Dscn2620.jpg	Dscn2632.jpg	Dscn2643.jpg	Dscn2654.jpg	Dscn2665.jpg
Dscn2621.jpg	Dscn2633.jpg	Dscn2644.jpg	Dscn2655.jpg	Dscn2666.jpg
Dscn2622.jpg				

Entry number	Assigned Code			
3	7303/078			
File names				
Dscn2276.jpg	Dscn2282.jpg	Dscn2288.jpg	Dscn2294.jpg	Dscn2300.jpg
Dscn2277.jpg	Dscn2283.jpg	Dscn2289.jpg	Dscn2295.jpg	Dscn2301.jpg
Dscn2278.jpg	Dscn2284.jpg	Dscn2290.jpg	Dscn2296.jpg	Dscn2302.jpg
Dscn2279.jpg	Dscn2285.jpg	Dscn2291.jpg	Dscn2297.jpg	Dscn2303.jpg
Dscn2280.jpg	Dscn2286.jpg	Dscn2292.jpg	Dscn2298.jpg	
Dscn2281.jpg	Dscn2287.jpg	Dscn2293.jpg	Dscn2299.jpg	

Entry number	Assigned Code			
4	7727/034			
File names				
Img_0305.jpg	Img_0313.jpg	Img_0321.jpg	Img_0329.jpg	Img_0337.jpg
Img_0306.jpg	Img_0314.jpg	Img_0322.jpg	Img_0330.jpg	Img_0338.jpg
Img_0307.jpg	Img_0315.jpg	Img_0323.jpg	Img_0331.jpg	Img_0339.jpg
Img_0308.jpg	Img_0316.jpg	Img_0324.jpg	Img_0332.jpg	Img_0340.jpg
Img_0309.jpg	Img_0317.jpg	Img_0325.jpg	Img_0333.jpg	Img_0341.jpg
Img_0310.jpg	Img_0318.jpg	Img_0326.jpg	Img_0334.jpg	Img_0342.jpg
Img_0311.jpg	Img_0319.jpg	Img_0327.jpg	Img_0335.jpg	
Img_0312.jpg	Img_0320.jpg	Img_0328.jpg	Img_0336.jpg	

Table A4.3: HARD COPY OF DATA COLLECTED BY THE FACT-FINDING MISSION

Entry Number	Assigned Package Code	Evidence Reference Number	Description
1.	2024	20191206202403	Drawings

Annex 5

DOCUMENTS RECEIVED FROM THE SYRIAN ARAB REPUBLIC

1. **On 20 September 2017**, the Syrian Arab Republic informed the Secretariat through **Note Verbale No. 88** of an alleged use of toxic chemicals as a weapon in the area of Qalib al-Thawr in Hama Governorate. In this note verbale, the National Authority of the Syrian Arab Republic provided a brief description of the reported incident and a list of casualties.

2. **On 22 November 2017**, the Syrian Arab Republic sent **Note Verbale No. 124** regarding the FFM's deployment.

3. **On 24 November 2017**, the Syrian Arab Republic informed the Secretariat through **Note Verbale No. 127** of an alleged use of toxic chemicals as a weapon in the area of Souran in Hama Governorate. In this note verbale, the National Authority of the Syrian Arab Republic provided a brief description of the alleged incident.

4. **From 6 to 17 December 2017**, the FFM received initial information relating to the reported incidents: brief incident reports, GPS coordinates, copies of medical staff shift logs from the National Hospital of Martyr General Qais Habib in al-Salamiyah in August 2017, a copy of the floorplan of Hama National Hospital, copies of five medical records regarding the Qalib al-Thawr incident, and four medical records regarding the al-Balil incident.

5. **On 17 December 2017,** the FFM received the following documents from the National Authority of the Syrian Arab Republic: a copy of the Comparative Study between the effect of toxic chemicals used by terrorist groups during incidents and the toxic and irritant gases used for riot control; forensic reports in relation to incident on 9 August 2017 in Qalib al-Thawr and 8 November 2017 in al-Balil; and references for chemical names and codes.

6. **On 4 April 2018,** the FFM received from the National Authority of the Syrian Arab Republic information (an incident report, a copy of medical staff shift log from the National Hospital of Martyr General Qais Habib in al-Salamiyah in August 2017, copies of maps, and GPS coordinates) related to the reported incident on 9 August 2017 in Qalib al-Thawr.

7. **From 27 September to 4 October 2018**, the FFM received additional information from the National Authority of the Syrian Arab Republic in relation to the reported incident in Qalib al-Thawr: an incident report; a list of medical staff on duty on the date of the incident; and three official documents stating that the al-Salamiyah National Hospital had been renamed as the Martyr General Qais Habib Hospital in May 2017.

8. **On 3 October 2018,** the FFM received five medical records and hospital shift logs for the Qalib al-Thawr incident, four medical records, and an emergency department patient logbook. The logbooks and medical records were photo-documented by the FFM before their return to the Technical Committee.

9. The Secretariat received **Note Verbale No. 38 (dated 21 May 2020)** from the Syrian Arab Republic with additional information regarding both incidents, including copies of forensic reports and police reports, as requested by the FFM.

10. **On 1 April 2021**, the Syrian Arab Republic sent **Note Verbale No. 32** regarding the FFM's activities during its deployment.

11. **On 6 April 2021**, in reference to the Secretariat Notes Verbales NV/ODG-50/21 (dated 25 March 2021) and NV/ODG-53/21 (dated 1 April 2021), the Syrian Arab Republic sent **Note Verbale No. 37** regarding the FFM's deployment.

12. **On 15 November 2021**, in reference to the Secretariat's Note Verbale NV/ODG-172/21 (dated 9 November 2021), the Syrian Arab Republic sent **Note Verbale No. 137** regarding the FFM's deployment.

13. **On 25 March 2022**, in reference to the Secretariat Note Verbale NV/ODG-239/21 (dated 22 February 2021), the Syrian Arab Republic sent **Note Verbale No. 22** regarding the general security situation around the time of the reported incidents in Hama Governorate, including the movement, activities, and names of the armed groups present in the areas.